

هذا تخميس القصيدة الوتريه في مدح

للامام حجة الدين محمد بن عبد ال

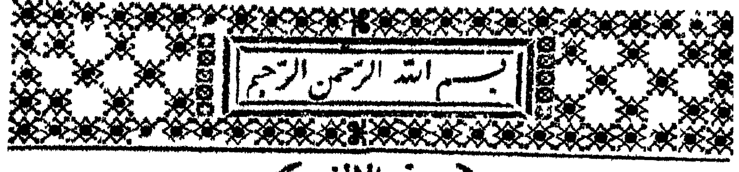
ابن الفقيه مجد الدين ابن

عبد الملك الاسكندري

اللخمي عفا الله

عنه

قال في كشف الظنون (الوترية) قصائد في مدح خير البرية على حروف المعجم لابي عبد الله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي الواعظ المتوفى سنة ٦٦٢ وهي قصائد عظيمة أول كل أبياتها على حرف القافية رحمه الله وعفا عنه آمين



حرف الالف

بدأت بذكر الله مدحا مقدما * واثنى بحمد الله شكرا معظما
واختم قولى بالصلاة واتما * أصلى صلاة تملأ الارض والسما
على من له أعلى العلى متبوأ

نبى له فى حضرة القدس منزل * وحجابه الاملاك وهو مبجل
أتى آخرا فى بعثه وهو أول * أقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
وأمست له حجب الجلال توطأ

ترقى جميع الحجب واخترق السنا * وصلى بأملاك السموات معلنا
وسار الى حجب الجلال وما وفى * الى العرش والكرسى أحد قد دنا
ونورهما من نوره يتلألأ

فقربه الرحمن قرب عناية * وخاطبه حقا بغير رواية
فلما تولاه بحسن ولاية * أراه من الآيات أكبر آية
وما زاغ حاشا ان يزيغ المبرأ

به قد رقى جبريل فى ذروة الشرف * وزج به فى النور من بعد ما وقف
ولما سرى فى بحر عز بلا طرف * أتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف
انا الله منى بالتحيات تبدأ

تقرب الينا قد أتاك نداؤنا * وسل تعط ما ترضى فذاك رضاؤنا
تدلل علينا فالقراء قراؤنا * أردناك أحببناك هذا عطاؤنا
بغير حساب أنت للحب منشأ

تولدت مختونا فبوركت طلعة * وطهرت من كيد الشياطين بضعة
وشرفت بالوحى المنزل شرعة * أنلناك فى الدنيا على الرسل رفعة
فكم لك من جاه الى الحشر يخبأ

لواؤك

لواؤك معقود بعز يعمه * فقم لترى شانيك جاها يغمه
مقاما عظيما ذو الجلال يتمه * أعد لك الحوض الذى من يؤمه
ويشرب منه شربة ليس يظمأ

لقد أطنب المداح فى كل مشهد * وكل بليغ معجز القول منشد
فما بلغوا وصفا ولا بعض مقصد * اخلاى من يحصى مديح محمد
وفى مدحه كتب من الله تقرأ

نبى تعالى فوق حضرة قدسه * وخاطبه حتى استطال بأنسه
ترقى على السبع الطباق بجسمه * أيمدح من اثنى الاله بنفسه
عليه فكيف المدح من بعد ينشأ

مدحت رسول الله مدح اصابة * له راحة تهمى كوكف سحابة
شريف منيف شاكر ذو انابة * أمين مكين مجتبي ذو مهابة
جليل جميل بالغيوب منبأ

فى أهل اشراك فابطل دينهم * وفزنا به لما عرفناه دونهم
اقته قد أحسن الله عونهم * أمان لاهل الارض مذحل بينهم
به يرفع الله العذاب ويدرأ

يا مخلصا يدعو بخالص قلبه * عسى الله أن يشفى به فرط كربه
فيا أيها العاصى المقر بذنبه * الا فادع للرحمن يرحمنا به
فلولا الذى ما كان بالخلق يعبأ

نبي الهدى أضحى الفؤاد يحبه * ومن زاره لا شك يغفر ذنبه
فيا مادحا من فيه عظم ربه * أعد مدحه ان القلوب تحبه
باوصافه تجلى اذا هى تصدأ

جلاء فؤادى يا حداة حنينكم * لقبر رسول الله فهو مغيثكم
قديمكمو قد لذلى وحديثكم * أحبتنا طبتم وطاب حديثكم
فلا عوض عنه ولا الصبر يطرأ

ايا حرم الهادي أما آن نلتقى * وأبدى الذى عندى لفرط تقلقى

تزايد وجدي والزمان معوقي * أأصبر لا والله زاد تشوقي
الى من له وجه من الشمس أضوأ

فوالله ان الهاشمي دليلنا * سراج الهدى بحر الندى فهو سؤلنا
فمن مثلنا هذا الرسول رسولنا * ألفناه حتى خامرته عقولنا
فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدأ

نظمت مديح الهاشمي جواهرا * وبت الليالي في معانيه ساهرا
ولما بدا التقصير مني ظاهرا * أتيت الى مدحي علاه مبادرا
لعلي بغفران الذنوب أهنأ

ومالي لا أبكي على طول غفلتي * وصرف زماني عنه عوق رحلتي
عرفت ذنوبي حين لم تشف علتي * أنا رجل ثقلت ظهري بزلتي
ومن ذل يأوي للشفيع ويلجأ

أنا مذنب أصبحت بالذنب ميتا * ولي عمل في اللوح قد صار مثبتا
دعوتك مضطرا بطه وهل أتى * أغثني أجرني ضاع عمري الى متى
بأثقال أوزاري أراني أرزأ

أتى العبد يرجو العفو والعبد خاضع * فقير الى مولاه بالجود طامع
فما حيلة المسكين ما هو صانع * اذا لم يكن لي من جنابك شافع
شقيت ومالي غير جاهك ملجأ

حرف الباء

ألا قل لمن يتلو المدائح معلنا * مديح رسول الله هو غاية المنى
سنا فاستنار الكون من ذلك السنا * بنور رسول الله أشرقت الدنا
ففي نوره كل يجيء ويذهب

نبي تزكى للمهيمن عصمة * فآتاه قرآنا ونورا وحكمة
فلله كم أجلى عن الخلق ظلمة * براه جلال الحق للخلق رحمة
فكل الورى في بره يتقلب

فلولاه ما سدنا على كل عالم * ولم تنتبه للحق مقلة نائم

ولكن

ولكن هو المختار من آل هاشم * بدا مجده من قبل نشأة آدم

واسماؤه في العرش من قبل تكتب

له سيرة من قبل آدم سطرت * ونوح به أهدى السفينة اذ جرت

واطفى به ابراهيم نارا تسعرت * بمبعثه كل النبيين بشرت

ولا مرسل الا لاحمد يخطب

جليل عظيم قدره وهباته * منيع وأهل الله أضحت حماته

الى الحشر قد عمت عليه صلاته * بتوراة موسى نعته وصفاته

وانجيل عيسى بالمدائح يطنب

حليم رحيم لين متلطف * حيي ندى للبرية منصف

بهي زكي للعلوم مشرف * بشير نذير مشفق متعطف

رؤف رحيم محسن متأدب

حوى شرف الدارين حقا فابرعا * وساد جميع الانبياء وما ادعى

وسار الى عرش المهيمن مسرعا * باقدامه في حضرة القدس قد سعى

رسول له فوق المناصب منصب

من الرجس والادناس طهر قلبه * وأدناه منه ثم سهل صعبه

فمن مثل هذا المصطفى يا محبه * باعلى السما أمسى يكلم ربه

وجبريل ناء والحبيب مقرب

فناهيك من قرب على رفع همة * مقاما عظيما قد حوى كل حكمة

وكم فيه من علم وفضل ورحمة * بعزته سدنا على كل أمة

وملتنا فيها النبيون ترغب

الا يا رسول الله هل لي رحلة * اليك فتشفى من فؤادي علة

فمن غير جاه المصطفى لي وصلة * به مكة تحمى به البيت قبلة

به عرفات نحوها النجب تجذب

أحادي المطايا نحوه من يلومها * ومن شوقها لم يبق الا رسومها

وفي القرب من قبر الحبيب نعيمها * برياه طابت طيبة ونسيمها

فما المسك ما الكافور رياه اطيب

تضوع فى الآفاق عطر مشهم * سكرنا به فالقلب بالشوق مغرم
الى من له ذكر رفيع معظم * بهى جميل الوجه بدر متمم
صباح رشاد للضلالة مذهب

الا فاحد لى فالقلب بالشوق مغرم * وفرط اشتياقى ليس لى فيه متهم
وقل لى فان القلب منى متيم * بمن أنت يا حادى النياق مزمزم
أرى القوم سكرى والغياهب تلهب

براها النوى فاستغنيت عن تجلد * فلا تعتنقها واحدها احد ومنشد
فقد بانت الانوار فى كل مشهد * بدور بدت بل لاح وجه محمد
وصهباء دارت بل حديثك مطرب

سكرنا بخمر الحب اذ طاب شربنا * فلا تعذلونا باح بالسر وجدنا
أتى الطيب من أرض الحبيب يدلنا * بار واحنا راح الحجيج وكلنا
نشاوى كأن الراح فى الركب يشرب

بذكر النبي المصطفى طاب عيشنا * نبي كريم طيب الذكر والثنا
أجل من الوصف الرفيع شفيعنا * باوصافه الحسنى تطيب قلوبنا
وتهتز شوقا والركائب تطرب

أرى الناس فكوا للرحيل عقالهم * فوا حزنى لو كنت أحدو جمالهم
ولكن بذنبى قد حرمت وصالهم * بطيبة حط الصالحون رحالهم
وأصبحت عن تلك الاماكن أحجب

فيارب انى تائب من خطيئتى * فخذ بيدى واستر بفضلك حوبتى
وجد لى بعفو منك قبل منيتى * بذنبى باز زارى ثبت بزلتى
متى يطلق الجانى وطيبة تقرب

أتيت اليكم والذنوب بضاعتى * فحملت من أثقالها فوق طاقتى
دعوتك مضطرا فعجل اجابتى * بذلى بافلاسى بفقرى بفاقتى
اليك رسول الله أصبحت اهرب

أرى العمر ولى مثل ما الطيف فى الكرى * واخفيت فعل السوء فيه مسطرا
فما حيلتى يوم الحساب بما جرى * بجاهك ادركنى اذا حوسب الورى
فانى عليكم ذلك اليوم أحسب

اياخير خلق الله أصبحت عمدتى * نفذ بيدى انى جهلت بشقوتى
وكن جابرا يوم المعاد بغربتى * بمدحك أرجو الله يغفر زلتى
ولو كنت عبدا طول عمرى أذنب

حرف التاء

مديح رسول الله أشرف مقصد * وأحسن ما يتلى واعذب مورد
ومداحه يرجون رحماه فى غد * تكاثرت المداح فى مدح أحمد
عساه ينجيهم اذا النعل زلت

كثيرى قليل فى مناقب فضله * فلولاه ما كا هدينا السبله
ولم تخلق الداران الالاجله * تبارك من انشاه خيرة رسله
وأمته قد أخرجت خير أمة

رسول أتى يتلو الكتاب مفصلا * هداه اجتباه اختاره الله مرسلا
له معجزات تعجز الرسل أولا * تسامى الى نيل المعالى الى العلى
فاسرى به البارى لارفع رتبة

فى ليلة المعراج ياليلة المنا * دنا فتدلى قاب قوسين اذ دنا
فلما تعالى حضرة القدس معلنا * تلقته املاك المهيمن بالهنا
بمقدمه أهل السموات سرت

فلما أتى المختار للعرش طالبا * رأى الآية الكبرى فزاد تأدبا
وحفت به الاملاك شرقا ومغربا * تناديه يا أعلى النبيين منصبا
واكرم مبعوث باكرم ملة

ويامن حوى هذا المقام بلا عنا * ومن فاز بالذكر المعظم والثنا
بحقك يامن قربه غاية المنا * تقدم وأحرم بالصلاة وأمنا
وصل فرسل الله خلفك صفت

مقامك هذا ما حوى قط ثانيا * سواك فقم فيه الى الله داعيا
أيا من ترقى النور للحجب طاويا * تهيأ لتلقى الله وحدك خاليا
فها عنك املاك السماء تخلت

فيا أيها المختار من خير انسه * ومن قد تعالى فوق ابناء جنسه
الى ان ترقى فى حظائر قدسه * تسمع لما يوحى الاله بنفسه
اليك وللقول الثقيل تثبت

فأوحى خطاب الله يا صاح لبه * وما زاغ عن طرف الهداية قلبه
نبي عظيم القدر فالله حسبه * تدانا فادناه الى العرش ربه
وقال تقدم يا وحيد محبتى

تقرب تطيب يا حبيب بطيبنا * وسل تعط ما تختاره من غيو بنا
فما معرض عنا كشبه محبينا * تعال الينا مرحبا بحبيبنا
جز الحجب خل الخلق وادن لمرتقى

أيا جوهرا فردا تعالى عن الصدف * صفاتك لا تحصى ولو زاد من وصف
تقدم سريعا للقاء ولا تخف * تقرب ولا تجزع وأقبل ولا تخف
وسل تعط عندى أنت سيد صفوتى

ويا سيد الكونين قف بجنابنا * وقم بمقام العز وادن لبابنا
عليك تكرمنا برفع حجابنا * تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا
وعينيك نزه فى عجائب قدرتى

وحقك أحببناك يا من قد اقتدت * به أمة الاسلام للحق فاهتدت
جمعنا معان فى علاك تفردت * ترى العرش والكرسى والحجب قد بدت
لديك وانوارى عليك تجلت

أيا من بأخلاق القرآن تخلقا * ومن جسمه حقا الى العرش قد رقا
رفعناك من كون الفناء الى البقا * تأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا
محب ومحبوب وساعة خلوتى

تحملت يا مختار منا امانة * ونلت الذى ترجوه منا شفاعة
وزدناك

وزدناك اجلالا وقربا وحانة * تعاليت قدرا عندنا ومكانة
وذكرك مرفوعا فحدث بنعمتي

ووزرك موضوع فلا تخش مانعا * سنعطيك ما ترضى اذا قمت شافعا
لمن قد عصانا ثم جاءك طائعا * تولى رسول الله بالبشر راجعا
ومن حوله الاملاك بالنور حفت

تحدث عن البحر المحيط بمسند * وأرو لنا عمن حوى كل سودد
نبي الهدى لله داع ومرشد * تبدى فقلنا البدر وجه محمد
تجلى لنا بين العقيق ومكة

ضنيت وقلبي ليس يشفى بقربه * ولم أقض أوطاري برؤية تربه
حبيب تعالى ذكره عند ربه * توسلت يا ربي اليك بحبه
لتغفر زلاتي وتقبل توبتي

أرى الدهر بالعمر القصير لقد سطا * وصال على ضعفي به ونسلطا
فآها على العمر الذي قد تفرطا * تولى وضاع العمر واكتسب الخطا
ولم يبق الا حب أحمد عمدتي

عسى من قضى بالبعد يقضي بأوبة * فقد ذبت من وجدي وفرط محبتي
وطول بعاد وانقطاع وغربة * ترى تجمع الايام شملي بطيبة
لاسكب في تلك الاماكن عبرتي

أرى طيبة طابت بطيب حبيبها * ومن قربه فازت بأوفى نصيبها
ولذت لثاويها معا وغريبها * تهب الصبا شوقا فاصبو لطيبها
وأودعها مني اليه تحيتي

حرف الثاء

أما آن للعاصي رجوع بتوبة * وقرب لقبر المصطفى بمحبة
ترى المسك والكافور بث بتربة * ثوى جسم خير الخلق في أرض طيبة
فأضحى بها المسك المعنبر ينفث

لقد ضوع الآفاق طيبا بنشره * وقد عطر الكونين منه بعطره

ولما حدا حادي الركائب ذكره * ثني الوجد اعناق النياق لقبره
فسارت بهم تحت المحامل تلهث

اذا البدن حنت فاحدها الى ترفقا * فان لها جفنا لجفني موّرقا
وان وصلت نجدا فناد محققا * تغور رقيبا تنثني وتبكي تشوقا
الى سيد عنه المكارم تورث

فيا حاديا أظعانهم لاتهنهم * وعن طرق اصلاد الحصى لي صنهم
فياليت اذ فازوا به كنت معهم * ثكلتك نفسي لم تقاعدت عنهم
الى كم على كسب المآثم ألبث

فيا أيها العشاق جدوا واطلبوا * وحثوا السرى نحو الحبيب واطنبوا
فكم عنه بالعصيان والذنب تحجبوا * ثبوا وانهضوا يا من أساؤا واذنبوا
وشدوا المطايا للحبيب وحثثوا

وسيروا الى قبر الحبيب الذى ارتضى * وزوروه ان العمر أكثره انقضى
ولوذوا به كي يغفر الله ما مضى * ثمال اليتامى عنده ينزل الرضا
وثم يغاث الخاضع المتغوث

نبي له الدين الحنيفي ملة * وكعبته للانس والجن قبلة
فسيروا بنا نسعى ونحن اخلة * ثواب وآثام تزاح وزلة
تزول وعدن في القيامة مبعث

نبي كريم قد حوى كل محتد * بعز وجاه واعتلاء وسودد
لامته هاد وللحق مهتد * ثقوا بحديثي في مناقب أحمد
فاني بها عن كل فضل محدث

أتى بكتاب الله حقا فنصه * واسراؤه ليلا الاله وقصه
وكان جناح الكفر وافى فقصه * ثلاثة أشياء بها الله خصه
فوالله لواقسمت ما كنت احنث

رأى ملك رب العالمين فعظما * ونادى التحيات ابتداء وسلما
وأيده بالمعجزات تكرما * ثبات لرؤيا العرش والوحي بالسما
وثالثها

وثالثها بالحب كان التلبث

فلله ما أزكى الوجود ببثه * واسعد من في مدحه كل بحثه
ومنتزح عنه فيا طول مكثه * ثلمنا ثغور المشركين ببعثه
فظلت اعادي الله في الخزي تمكث

به عصبة الاسلام أيد حقهم * كما زعماء الشرك لم لا ترقهم
وهم في مخيب والرماح تدقهم * تكالي حياري والسيوف تشقهم
وساداتهم فيها الاسنة تعبث

ونحن به نعلو على كل من علا * به كان فوق الطور موسى توسلا
لقد حاز مجدا مجملا ومفصلا * ثنائي على ذاك المناجي من العلا
له العرش طورا كان منه يحدث

ملاحته جلت بخل أمورها * له قامة عزت فعز نضيرها
ووجنته ازهت ففاح عبيرها * ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها
فمن نوره للشمس نور موروث

أنى البدر الآن يكون كفرقد * اذا لاح وجه المصطفى بين مشهد
الا فاتل مدحي فيه في كل مسجد * ثملنا سكرنا من مديح محمد
اعده علينا فالمسرات تحدث

اعد مدحه ان كنت من أهل وده * وما قد مضى منه فجد لي برده
وكل محب قال من فرط وجده * ثبتنا على حب الحبيب وعهده
فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

أحدثكم عن شوقنا لحبيبنا * فنار الاسى مشبوبة بضلوعنا
فلم تطف يوما من سحاب عيوننا * ثرى طيبة تسقى بماء دموعنا
وان حرثت يوما على الدمع تحرث

به ربه في الفلك سلم نوحه * وسخر قدما لابن داود ريحه
فلولاه لم يرسل لمريم روحه * ثواقب فهي ليس تحصى مديحه
بحث ومن تلقى عن البحر يحدث

الا مسعد يبكي على من تلوثت * صحيفته بالذنب حتى تمزقت
فبعد النفس بئس مالى أو رثت * ثياب شبابى بالذنوب تشعثت
و بالمدح أرجو ان يلم التشعث

وما أنا الا قد بليت بشقوتى * بابليس والدنيا ونفسى وغفلتى
فيارب كن عونا عليهم بتوبتى * ثقيلا أرى ظهرى بعذرى وزلتى
غريق انا بالمصطفى اتشبث

رعى الله قبرا قد تعالى بروحه * ترى ومتى احظى بلثم ضريحه
واستنشق الفيحاء من طيب ريحه * ثمار الرجا تجنى بطيب مديحه
اذا نشر الاموات والخلق تبعث

حرف الجيم

مدحت حبيبا قد علا وتعززا * و جئت بما عندى وأصبحت معوزا
أقول وقولى بالثناء مطرزا * جزى الله عنا أحمد خير ما جزا
فقد جاءنا بالحق فالحق أبلج

صوارمه قد قصمت كل مجرم * وآلاؤه عمت على كل مسلم
فلولاه ما يعلو ضجيج لمحرم * جمال البدا بين الحطيم وزمزم
فظلت له الاعناق بالنور تبهج

فيا الفجر الا معقل وهو نوره * هنيا لمن قبل الممات يزوره
جليل مع التأييد تجرى أموره * بدى أولا فى وجه آدم نوره
وكان به يوم السجود متوج

له بيعة الرضوان حقا تنفذ * ومن لا يزغ عن شرعه فهو ينقذ
جميل به كل الورى تتلوذ * جليل عظيم الخلق بالعفو آخذ
حيى بهى طيب متارج

حوى الفخر أما غيره مطلقا فلا * نبى على كل النبيين فضلا
امام لعدن بالجمال تكملا * جميل عليه تاج عز من العلى
و ثوب وقار بالمهابة ينسج

شفيع

شفيع الورى لم يخلق الله شبهه * هو البحر فقها يثبت العقل فقهه
لقد عظم الرحمن في الخلق كنهه * جلالا وأنوارا كسى الله وجهه
فاضحى الضحى من وجهه يتبلج

له الجذع قد حن اشتياقا بأنة * وتذكاره بالخوف أمنع جنة
سمى قلبه مع صدق فكر وفطنة * جبين اذا شاهدته في دجنة
ترى البدر بل أزهى وأبهى وأبهج

أذل عنيدا كان في الشرك قد عتا * وفلل جيش الكفر قهرا وشتتا
رسول لنا الدين الحنيفي اثبتا * جلا بالهدى عنا الضلالة مذ اتى
فلولاه كنا بالضلالة نمزج

بنو واله العالمين تسربلا * حوى تاج عز بالفخار مكللا
له كل من في الخافقين تذللا * جناب عريض الجاه مرتفع العلا
له الحلم شأن والسماحة منهج

عظيم بدت في كل أفق سعوده * حليم كريم مات غيظا حسوده
صفوح عن الجاني وفي عهوده * جواد اذا أعطاك أغناك جوده
بحار الندى من كفه تموج

فيعطي بلا من ويرعى جواره * ويهمي علينا تبره ونضاره
يجده الذي يأتيه يرجو جواره * جزيل العطايا لا يخاف افتقاره
اليه كنوز الارض لو شاء تخرج

هو المصطفى لم يخلق الله كفوه * فمن في الورى يا صاح يبلغ شأوه
به كل ذنب يجل الله محوه * جدير بنا نسعى ونذلج نحوه
فذاك الذي يسعى اليه ويدلج

جعلنا حديث الهاشمي سراجنا * وأسماءه عند السقام علاجنا
به يرحم العاصي اذا ذنبه دنى * جعلنا اليه في الحياة احتياجنا
ونحن اليه في القيامة أحوج

اذا ما حشرنا فوزنا بلقائه * من النار ينجينا بفضل دعائه

فطوبى لمن قد عمه بولائه * جميع الورى والرسل تحت لوائه
ومن ذا له عن جاه أحمد مخرج

مدحت حبيبا عاطرا متأرجا * باوصافه الحسناء أصبحت ملهجا
ولما رأيت الأمر أوسع منهجا * جهرت بمدحي فيه لا متلجلجا
ومن يمدح المحبوب لا يتلجلج

وكيف وقد عم الانام بنصحه * وأرشدهم بعد الظلام بصبحه
وأهمى عليهم وابلا بعد سحه * جنابي جنى جنات عدن بمدحه
وأرجوه في الدارين همي يفرج

محمد المختار جلت سعوده * له الفخر أصل قد تورق عوده
وفي لكل العالمين عهوده * جواد على كر الجديدين جوده
الى جوده تحدى المطايا وتزعج

فيا حاملا لأوزاره فوق ظهره * ويا أيها العاني باثقال وزره
ويا أيها المشتاق في طول عمره * جا الكم وحثوا وحقوا بقبره
تروا نوره منه السموات تسرج

فكيف ولو عاينت مثلي ضوأه * برؤيته عيشي تحقق صفوه
ولما سها قلبي وفارق سهوه * جمعت ذنوبي ثم عرجت نحوه
ومن كان ذا ذنب اليه يعرج

عرفت معاني حسنه فهويته * وخلفت أهلي عندما قد رأيته
لاجل ذنوب أثقلتني أتيته * جهلت وتفسي قد ظلمت وجئته
بتكرار استغفار ربي الهج

أنا عبد سوء خنت نفسي دينها * ذنوبي كبار قد جمعت فنونها
أتيت اليه حين خفت فتونها * جنيت ذنوبا أرتج الباب دونها
به يفتح الباب الذي هو مرتج

حرف الحاء

حببت رسول الله من قبل مولد * فشوقي اليه في مزيد تأكد

ومن طول أشواقي وفرط تودد * حننت الى قبر النبي محمد
وراحت بروحي نحو طيبة ريح

بها مرسل ما ان رأينا نظيره * سراج منير عظم الله نوره
يفك أساراه ويغني فقيره * حرام لذيذ العيش حتى أزوره
أأهنأ عيشا والفؤاد جريح

اذا نفحت من أيمن العشب ريحه * وأينع من بين الخمائل شيحه
ونوح فيه الركب قال فصيحه * حيى الله ربعا حل فيه ضريحه
ولا زال وبل الغيث فيه يسيح

فيا قبره عظمت قدر القدره * فذكرك مرفوع لرفعة ذكره
تعالى تسامى حيث فاز ببدره * حوى من حوى جود الوجود باسره
ومن عجب ضم الوجود ضريح

ففيه نبي قام بالحق شرعة * ومهد دين الله بالسيف منعة
أتى ناسخا كل الشرائع دفعة * حبيب سرى للعرش بالك رفعة
تقاصر ادريس لها ومسيح

لقد جعل الله النعيم قراءه * وأكرم مثواه وأعلى سراءه
الى المنتهى حتى أبان ثراءه * حقيق باب الرسل صلت وراءه
وآدم فيهم والخليل ونوح

لقد نشر الموتى بنفحة ريحه * من الشرك أحياهم بطيب مسيحه
وأبطل دعوى زورهم بصحيحه * حصرت فلا أدري باي مديحه
أقوم واني في المقال فصيح

محاسنه تملي فمن هو عاجز * وبالمدح قل ما تشتهي فهو جائز
سفير لوحي الله بالفضل بارز * حليم رحيم محسن متجاوز
وعن كل من يجني عليه صفوح

محمد الهادي له الحق منهج * مكين معين للهموم مفرج
مطاع أمين بالبهاء متوج * حيي المحيا طيب متأرج

فمن طيبه طيب الوجود يفوح

يشوقني مدحي باوصاف جوده * فامدحه جهرا برغم حسوده
وماهو الا القطب بين جنوده * حفيظ على ميثاقه وعهوده
اذا قال قولا فالمقال صحيح

يحدث عنا كل وقت بحالنا * و يشفع فينا في مقام افتضاحنا
شفوق علينا مطنب بفلاحنا * حريص على ارشادنا لصلاحنا
نذير لكل العالمين نصيح

أتى من خيار القوم في خير بقعة * حبي بوصال ما يشان بقطعة
نبي كريم قد علا فوق سبعة * جميد مجيد ذو جلال ورفعة
على وجهه نور الجمال يلوح

نبي أتى للعالمين مبشرا * ومن لفحات النار قد جاء منذرا
ولو ان في كفيه درا وجوهرا * حلفت يمينا انه أكرم الورى
بكل الذي تحوي يديه سموح

يفيض على كل الأنام بعسجد * و يوسع برا كفه كل مجتد
ولما ازدحمنا في عذوبة مورد * حففنا بحادينا بمدح محمد
تناديه والدمع المصون سفوح

أيا أحمدا قد سدت كل موفق * معانيك أحلى من زلال مدفق
حويت علوما مع فصاحة منطق * حديثك أحلى من عبير معبق
تجيء به ريح الصبا وتروح

جعلناك يا خير الانام نصيبنا * بجاهك نرجو الله يخفي عيوبنا
تعاليت قدرا عندنا يا حبيبنا * حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا
فلا قلب الا بالحبيب قريح

حبيب جعلنا حبه كل زادنا * فلولاه لم نسلك طريق رشادنا
و زودته في العمر أقصى مرادنا * حببناه وهو الذخر عند الهنا
اذا ما الظى بالظالمين تصيح

لناذ كره فى نومنا وانتباهنا * الذ واحـلى من زلال مياهنا
به بان بين الناس معظم جاهنا * حماه حمانا من عذاب الهنا
فلا ناظر الا اليه طموح

فلما رأيت الجفن صار مسهدا * وأصبحت عن دار الاحبة مبعدا
وعمرى تقضى بالذنوب منكدا * حططت رحالى وامتدحت محمدا
ولذ لقلبى فى الحبيب مديح

يخفف أوزارا تزايد ثقلها * على ولا يخفى على الله فعلها
بكيت على نفسى فكم ذا أضلها * حملت ذنوبا أوجب النوح حملها
وحق لحمال الذنوب ينوح

أيا صاح انى عن حبيبى مخبر * وعن حسن معناه الجليل معبر
رسول أتى للعالمين مبشر * حنانيك ان الذنب فيه مكفر
لجرمى ومن قيد الذنوب يريح

حرف الخاء

قباب المعالى للجمال توطأت * فعطرت الاكوان نسرا وضوعت
ولاحت لنا الاعلام من بعد ما نأت * خيام على واد العقيق تلألأت
بنور رسول الله بالمسك تنفخ

تسامى الى أعلى العلى فى علائها * وزينت الدنيا بحسن ثنائها
فكل وجود نوره من سنائها * خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها
أنيخوا بتى الارض الركاب تنوخ

خيام بماء الورد طيبا ترنخت * وبالجد والفخر العميم تبذخت
وبالمسك والكافور حسنا تلطخت * خمائلها بالند والطيب ضمخت
ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

غوالى عبير قد علت فى حواقها * كذا النوق قد حنت لفرط اشتياقها
وأنفسنا أنت لطول فراقها * خشينا على الارواح عند اشتياقها
تطير ومن طى الجوانح تسلخ

فهذا شذا أزكى البرية عاطر * به أمة الاسلام حقا تفاخروا
وشدوا المطايا نحوه ثم سافروا * خفافا اليه أو ثقالا تنافروا
تروا كرما يعلو وعلياء تشمخ

لقد عمنا طول الزمان بفضله * وأوسعنا جودا بنائل وبله
ويسترنا يوم الحساب بظله * خيار الورى ما ان سمعنا بمثله
به زينت دنيا وأخرى وبرزخ

فشق له من اسمه ليمجد * فذو العرش محمود وذو العز أحمد
فما مثله بين الخلائق يوجد * ختام جميع الانبياء محمد
ولكنه في أول الفضل ينسخ

جعلناه في الدنيا شفاء اضرنا * كما هو يوم الحشر كاشف كربنا
اذا قامت الموتى لجاه محبنا * خطيبهم يوم القيام لربنا
وأول مبعوث اذا الصور ينفخ

سواه فما أعطى الشفاعة أولا * ولا غيره عاينت جاها مؤملا
به جعل الله العسير مسهلا * خصائصه لم يؤتها الله مرسلا
خصاصته أعلى واسمى وأشمخ

نبي كريم ما رأيت ولا ترى * شبيها له في الخلق يا صاح منظرا
هو المصطفى للحق لما به سرى * خليل حبيب مصطفى سيد الورى
كليم ولكن أين يا قوم أرخوا

تعالى على متن البراق وما سطا * عن المستوى هذا المحاشا عن الخطا
الى الرفرف العز لرفيع فافرطا * خطا خطوة عنها تقاصرت الخطا
له قدم في حضرة القدس ترسخ

أقام يناجي الحق وهو مؤدب * وبالنور من نور الجلال محجب
محب ومحبوب ووقت محبب * خلا بمقام ما رآه مقرب
ولا هو في فضل لرسل مؤرخ

ولما أتى للمشركين يحضهم * على طاعة الرحمن أسلم بعضهم
وقوم

وقوم ترى بالسيف قهرا يرضهم * خراب ديار المشركين وأرضهم
بعثه والبوم فيها تفرخ
به قد رأينا البأس حقا بأسهم * وأرواحهم مزهوقة ونفوسهم
جعلنا المنايا بالرماح كؤسهم * خطفنا بأسياف الرسول رؤسهم
وراحت رياح النصر بالرعب تصرخ
به تاج كسرى ساقط وبدوره * وايوانه قد شق ثم ستوره
وميزانه حقا طفاها ظهوره * خسفنا بكسرى الارض رض سريره
وهام الذى قد هام بالكفر يفضخ
وها نحن بالاسلام فى طيب نعمة * أتانا بعز واعتلاء وحرمة
جمعنا به من كل فضل وحكمة * خلقنا الاجل المصطفى خير أمة
شريعتنا كل الشرائع تنسخ
به قد أمنا الرجم طول سنيننا * ولا غرق يطرى لاجل حبيبنا
ولا الخسف نقديه بنور عيوننا * خصصنا به لا المسخ يطرا بديننا
ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسخ
نبي أتى للعالمين مبشرا * فايقظ أهل الشرك من سنة الكرى
فلا ذنب الا للحبيب مكفرا * خبأت امتداحى فيك يا شافع الورى
لعرضى فعرضى بالذنوب ملطخ
فيا نفس كم عن قبره تتربصى * رضيتى بعيش فيه كل تنغصى
لعلك فيما قد بقى منك تحرصى * خطاياى خطت كيف ارجو تخلصى
اذا لم يكن لى من جنابك مصرخ
رضيت ببعدى وانقطاعى وغربتى * وهمى وغمى وانكسارى وذلتى
وحزنى وطردى عن ديار أحبتى * خسرت حياتى بين ذنبى وغفلتى
فكن لى اذا ما بالذنوب أوبخ
هلموا بنا يا عاشقين لطيبة * يفرج عنا المصطفى كل كربة
ويدفع عنا كل هم ونكبة * ختمت بقلبى فيك كل محبة

فلا الختم مفكوك ولا العقد يفسخ

حرف الدال

خليلي مدح المصطفى هو عمدتي * وعزي وجاهي وافتخاري وعدتي
به أرتجي الرحمن يغفر زلتي * دوائي اذا ما الداء حل بمهجتي
مديح رسول بالشفاعة يفرد

تهدى فأهدى قومه بهدوه * وساعده التوفيق عند بدوه
فأنذرهم في ليله وغدوه * درأت بمدحي في نحو رعدوه
وساعدني مجد وفضل وسودد

علت في رقاب المشركين نصوله * ونجم علاهم حان منه أفوله
تعالى الذي أهدى الانام رسوله * دليل ورب العالمين دليله
لمقعد صدق ليس يعلوه مقعد

لقد فضل الله النبي وحزبه * وآنسه في غاره وأحبه
وقربه منه وعظم خطبه * دعا ثم عرش الله تشتاق قربه
وأحمد في كل السموات يحمد

وجبريل للسرى رفيق مسامر * من الحجر لما جاءه وهو شاكر
الى المسجد الاقصى الى العرش حاضر * دنا فتدلى لم يزغ منه ناظر
محب ومحبوب حميد وأحمد

فلما تناهى في علا العرش سلما * فاوحى اليه ما أراد تكرما
ولما كساه الله نورا معظما * دعاه وقد صفت له الرسل في السما
وقال تقدم أنت للرسل سيد

سمع بساق العرش منا خطابنا * ووقف بدبساط العز وانل كتابنا
فتحنا لمسراك المعظم بابنا * دنوا الينا قد رفعنا حجابنا
أيحجب محبوب له الوصل يرصد

وقال له من كنت أنت شفيعه * لعمرك يا محبوب كيف أضيعه
فما خاب عبد في هواك ولوعه * دعاؤك عندي مستجاب جميعه
فسلني

فسلني فعندي ما تشاء وأزيد

لك الرتبة العليا تقربت حامدا * على كل حال راكعا ثم ساجدا
فلما رأيت الفخر في الشكر واردا * دللناك في الاملاك للعرش صاعدا
ومن ذا الى عرشي من الرسل يصعد

فقدداره في الفضل ليس كمثله * من الخلق شيء كائن مثل شكله
هو الفضل في الدنيا تحدث بفضله * دحا الحق استار الجلال لاجله
ودارت كؤس بالوصال تردد

رأى الحق حقا ليس يخفى فقدسا * ومجده طول الصباح وفي المسا
سعدنا به عنا لقد ذهب الاسى * دهشنا به حبا فما ولد النسا
كاحمد مولودا ولا هو يولد

قعودك عنه فيه ضرب من الغوى * فما المدعي والصادق الحب بالسوى
وكم فيه صب لا يفيق من الجوى * دري القلب من يهوى فطاب له الهوى
ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

يمثله قلبي بمعنى مجرد * فانظره حقا بطرف مسهد
ووجدي كي في الهوى غير أبلد * دماء مز جناها بحب محمد
وأكبادنا من شوقه تتوقد

فيا عاشقين المصطفى كم تؤخروا * زيارته جدوا اليه لتفخروا
شفاعته حقا لكم حين تحشروا * دياركم خلوا اذا رار يكمو ذروا
الى طيبة سيروا وامواردها ردوا

بها مرسل كل الفضائل قد حوى * لقد قام بالدين الحنيفي فاستوى
فيا أيها القتلى من الحب والنوى * تدانوا الى الموعود بالحوض واللوا
وثم الرضا والعفو والجود مسرد

رياح الصبا ان جزت أرض أحبتي * فأقرى سلامي واخبريهم بأنني
لعلهمو يحنوا علي بزورتي * ديونا عليكم أن تؤدوا تحيتي
اذا ضمكم يوما الاحد مسجد

فيجده فيه الامان مع الذرى * على قبة الجوزا وان كان فى الثرى
وما أنا الا عنه قيدت فى القرى * دهتنى ذنوب قيدتنى عن السرى
اليه أسيرى العبد وهو مقيد

ذنوبى قيودى والقيود ثقيلة * وان كثرت فى عفو ربى قليلة
فمالى سوى جاه النبى وسيلة * دفعت الى الزلات مالى حيلة
سوى اننى فى مدح أحمد أجهد

له يشتكى المحزون يا صاح شجوه * لعل به يرجو من الله عفوه
فقولوا لمن يلهو يفارق لهوه * دياجى الدجى خاض المطيعون نحوه
وقد قاربوه والمسيء مبعد

فلا تتركنى يا نفس يوما الى المنى * ليوم عبوس فاعملى واتركى الدنا
خلقنا لنفنى هكذا الخلق للفنا * دعى عنك يا نفس التقاعد والونا
فكم ذا عن المولى يرى العبد يقعد

عسى من بلانا بالمعاصى اذا يصن * ويعصمنا فالذنب يا قوم لم يهن
فيارب ان لم تعف عنا فمن يمن * دهور تقضت بالذنوب ومن يكن
عليه ذنوب فالشفيع محمد

حرف الذال

أطول قصدى فى مديح محمد * وأعطيت فى الآمال غاية مقصد
فما زلت فيه فى المدائح أبتدى * ذرونى واحذى فى مدائح أحمد
فقد لذ لى فى مدح أحمد مأخذ

زناد افتقارى فى المديح قدحته * أذعت به الآفاق حين وضحته
ها كل ما عندى لكم قد شرحته * ذهلت فلا أدرى اذا ما مدحته
أفى روضة أم جنة أتلذذ

هو المصطفى من ذا يقوم بشكره * ومن ذا تمنى أن يفوز بأمره
أتى ذكره لم يبق ذكر لذكره * ذكى اذا مر النسيم بنشره
تيقنت أن المسك منه منفذ

وأجفاننا

وأجفاننا تجرى بدمع مبدد * واشواقنا نحو النبي محمد
وكم ذاله في الخلق ياصاح من يد * ذراه بهذا اليوم عال وفي غد
لواء به كل النبيين لوذ

فهمتنا بالمصطفى أي همة * وحرمتنا تعلو على كل حرمة
سما قدرنا لما أتانا برحمة * ذهبنا به نعلو على كل أمة
فعنا العلى والمجد والعز يؤخذ

بدا المدح منا للحبيب يهزنا * وأشواقنا نحو العقيق تلزنا
ونحن نشاوى ما بدا قط يحزنا * ذوائب رايات الحبيب تعزنا
وأسيافنا أيدى الاعادي تجذذ

له نائل عم الانام بأسره * فلا واحد الا يبوح بشكره
ونحن جميع طائعون لأمره * ذيولا سحبناها افتخار الفخره
لنا كل باب للمفاخر منفذ

لنا كل يوم من مفاخره علا * صلاة وتوحيد وذكر له حلا
علونا به من ذا ينافس من علا * ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلى
ليوم به كتب الخلائق تنبذ

مناقبه ما حازت الخلق مثلها * فمن ذا له عقل فينكر فضلها
فلا تعذلوني ان عدوت مولها * ذخيرتنا تعلو الدخائر كلها
اذا ما الورى مما ترى تتعوذ

لقد قام يدعو قومه بفصاحة * ويأتيهم في كل يوم براحة
وان كنتمو في الحب أهل سماحة * ذوارفكم سحوا وسحوا الساحة
بها شافع من حفرة النار ينقذ

وان شئتمو عن زفرة النار تحجبوا * ومن حوضه يوم القيامة تشربو
وتستوجبوا منه الشفاعة فاهربوا * ذراريكمو خلوا وطيبة فاطلبوا
وسيروا على الآماق والشوق فاحتذوا

وشقوا نفوسا قد عصت كل مرشد * وأجروا دموعا فوق خد مخدد

وجدوا ولو تعلوا بكل مهند * ذهابا ذهابا يا عصاة لاحمد
ولوذوا به مما جرى وتعوذوا
هنيأ لكم وفيكمو اليوم فتنة * ووفيتو فرضا ونفلا وسنة
فبشركمو يا قوم عفوا ومنة * ذنوبكمو تمحى وتعطون جنة
بها درر حصباؤها وزمرذ
تأرجت الآفاق من عطره الشذى * فاصبحت منه طول عمرى اغتذى
كذا من يكن مثلى وبأخذه أخذى * ذليل الخطايا ودلولاذ بالذى
يكون به يوم الحساب التلوذ
طلقت عنان الحب فى مدح أحمد * مع الشوق فى اضمار وجد مجدد
بميدان فكرى فى مديح مجود * ذكت نار شوقى بالحبيب محمد
ترى ومتى من نار شوقى أنقذ
فلو كان لى أمر اقمت بشكره * وعمرت قلبى طول دهرى بفكره
ولما تولى العمر منى بأسره * ذكرت اقتراب الزائرين لقبره
وبعدى باسياف التأسف اشحذ
فتبا لعمرى ضاع فيه تحرضى * تولى وجاء الشيب للموت ممرضى
فيا نفس كم ذا عن صلاحك تعرضى * ذممت حياة لا بطيبة تنقضى
متى نحوها تحدى المطايا وتجبذ
فالذلى بالبعد عيش ولا هنا * وجسمى حليف الهم والحزن والضنى
وانى بنار الشوق أنشد معلنا * ذعرت بايام الفراق متى أنا
بساعات أوقات اللقا أتلذذ
واشكو حديثى كله لمحمد * وانثر دمعا قارنا غير مفرد
ولما نما شوقى وقل تجلدى * ذرفت دموع العين شوقا لاحمد
ولى بالنوى ذل وقلب مجذذ
وحقك قلبى بالفراق قد اكتوى * وليس سوى قبر الحبيب له دوا
وأصبحت صبا لا أفيق من الجوى * ذللت ولكنى تلذذت بالهوى
وما

وما الحب الا ذلة وتلذذ

وانى على هول الزمان وصعبه * ألوذ بجاه المصطفى و بحدبه
فقل لزمانى اذ دهانى بخطبه * ذمام رسول الله ارجو بحبه
و بالمدح ارجو للجنان أنفذ

حرف الراء

اخلاى مافى الارض شبه لاحمد * ولا فى السما فى منتهى كل مقصد
اذا ماذكرناه أقول لمنشد * رياح الصبا هبى لقبر محمد
و بثى علينا الطيب من ذلك القبر

و يا برق قد أذكرتنى ثغر منقذى * وعيشا تقضى كان فيه تلذذى
فغاية مقصودى وأشرف ماخذى * ربا طيبة لهفى على ليلك الذى
باحمد يحكى قدره ليلة القدر

سما عن مثال قدره فتجوهرا * هو النور من كل الجهات به يرى
تواضع عن عز ولن يتكبرا * رجال المصلى فيكمو طلعة الورى
وسكان بدر فيكمو طلعة البدر

على نار فكرى عنبر وهو بثه * تضوع فى الآفاق حين أبثه
وشوقى الى قبر الحبيب يحثه * رسول أتى فى آخر الرسل بعثه
ولكنه فى الفضل فى أول الذكر

لقد رفع الله النبى وذكره * وكرمه فضلا وخفف ظهره
وأعطاه مايرضى ونفذ أمره * رفيع العلى من شق جبريل صدره
وطهره فازداد طهرا على طهر

سليل كرام أحسن الناس رفعة * وسامى فخارا ألطف الناس رفعة
الوف الى الطاعات مااختار فرقة * رؤف عطوف أجمل الناس خلقة
وأعظمهم خلقا ومنشرح الصدر

ثوى نوره فى كل قلب فأشرقا * فلا قلب الا نحوه قد تشوقا
نبى أتانا بالفضائل والتقى * رحيم حليم طيب القول والقا

فاول ما يلقاك يلقاك بالبشر

لقد فاز قوم أسلموا ورآهم * به صحبه رب السماء هداهم

فليس سواه في الوجود مناهم * رأت وجهه الانصار حين أتاهم

فقالوا تجلى البدر من ساكني بدر

لئن كان في حرب ففي الله حربه * وان كان في سلم يزكيه ربه

وان نامت العينان ما نام قلبه * رعى الله ذاك الوجه وجها نحبه

به الغيث يسقى عند محتبس القطر

الا حدثوا يا سادتي عن وجيهنا * نبي مدحناه بمحض بديهنا

لذي الحلم أضحى رحمة وسفيهنا * رجعنا به اذ جاء في ليل تيهنا

فلاح لنا من وجهه غرة الفجر

هو الجوهر الفرد النفيس بلا امترا * هو الروح والاكوان جسم له انبرى

كذا الخلق لفظ وهو معنى تجوهرا * روينا حديثا انه سيد الورى

وان لواء الرسل من تحته يسرى

غرست مديح الهاشمي بحكمة * لاجنى به جنات عدن بهمة

بفضل نبي قد حبانا بنعمة * رسالته كانت الى خير أمة

وكان له بالرعب نصر على شهر

فمازال يدعو ربه عند قربه * الى ان أتى جبريل من فوق حجبه

افرج عنه السقف ثم سرى به * وكانت به شدت الى عرش ربه

فهذا هو الفخر المرقى على الفخر

[illegible] بمن نص الكتاب ومن تلا * وأفضل من قد جاء بالدين مرسلا

[illegible] كل شيء نحوه قد تذللا * رئيس غدت راياته تخرق العلى

وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر

عجبت لاهل الحب من غير ريبة * اذا لم يفوزوا دهرهم بتوبة

مضيعة الاعمار من غير طيبة * رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة

فان بها الاوزار ترمى عن الظهر

ولا

ولا تمنعوا عنها الجيش معدد * ولو ان فيه كل شلو مزرد
ولا تعبؤا يوما بقول مفند * رواحلنا حثوا القبر محمد
ولو اننا نمشي على لهب الجمر

فكل عسير فهو يسهل عندنا * اذا ما نزلنا بالمحصب من منى
وماذا علينا لو أبحنا نفوسنا * رضينا ذهاب الروح فيه ومن لنا
بذورته نحظى ونجرى الذي يجرى

أرى القلب عن طرق السعادة أعرضا * ولاقى جهلا والفساد تعرضا
ذنوبي بها قد ضاق متسع الفضا * رزئت بزلات بها العمر انقضى
فان هو لم يشفع فواضيعة العمر

أيا نفس كم نطغى على وتعبثى * تتوبي نهارا ثم بالليل تنكثى
وكم تحلفي بالهاشمي وتحنثى * رجائي به علقته يوم مبعثى
اذا قمت بالاوزار قد حرت في أمرى

فيا عين جودى بالدموع وسحها * على موت نفس قبل تحقيق نجحها
تديم المعاصى في مساها وصبحها * رثى لى عذولى من ذنوبي وقبحها
فكفرتها بالمدح في شافع الحشر

أسأت فيا نفسي أما آن تحسنى * وتنثني عن الفعل القبيح وتنثنى
فبالدين والقول الصحيح تزينى * رجا بالتقى قوم نجاة وانني
فقير من التقوى وفيه غنى فقرى

حرف الزاى

سلام على من مس شاة أم معبد * فدرت بضرع كان قبل كجلمد
واحيى بنى سلمان بعد التشهد * زنوا فضل كل الرسل مع فضل أحمد
تروا فضله عن فضلهم يتميز

لقد حاز فضلا للمعالى تاجلا * وعاين ما كان لايحد فاقبلا
على الله في طاعاته وتبتلا * زكا قدره من ذا يحاذيه في العلى
يبارز من أمسى له العرش يبرز

فكل الورى في بره تتقلب * فمن غيره منه الشفاعة نطلب
فما هو الا للفضائل مطلب * زمام المعالي في يديه تقلب
واعلامه في ذروة العز تركز

فكيف ولو عاينته يوم خيبرا * بريقته قد رد أرمد احورا
وكفاه منها الماء حقا تفجرا * زيادته يوم المزيد على الورى
تبين اذا ما بالشفاعة يفرز

ويوم لبدر فيه كشف عدائه * فكل عزيز خاضع لعلائه
ويومئذ يبدو بحسن روائه * زحاما ترى للرسل تحت لوائه
وكل نبي باللوا متعزز

له الذئب حقا والغزال تكلما * وصخر الصفا أثنى عليه وسلما
وما هو الا حيث كان مقدما * زعيم بتعجيل الشفاعة عندما
أولو العزم عنها في القيامة تعجز

دعا الايك لباه وسلم وانثنى * وأهدى له الرحمن قطفا فاحسنا
وخير في الدارين لما تمكنا * زوى زينة الدار التي هي للفنا
وأمسى الى دار البقا يتجهز

تجافى عن الدنيا تعالى على الافق * وما كان غير الزهد فيها له خلق
وخلى ثنيات المفاوز والطرق * زخارف دنيانا لاجل لم ترق
ولا كان من شيء بها يتحيز

فلم يلتفت منها لشيء أجله * وكل كثير حيث يفني استقله
تنزه عنها فوق من كان قبله * زهادته فيها وقد عرضت له
دليل بان القلب للحق مبرز

تجنب عنها حين عاين فعلها * بمن كان معتزا بتقطيع وصلها
ولما بدت في زخارف لهوها * زيوفا رأى كل النقود التي لها
ومن مثله في نقد دنيا يميز

لقد عظم الله النبي رسوله * وأعدم من بين الانام عديله
واظهر

وأظهر بين المشركين دليله * زكى صدوق القول أيده واهه
كتاب عزيز باهر النظم معجز

سطيح وشق أخبرانا بمولد * نبى الهدى خير الانام محمد
به طابت الدنيا لكل موحد * زهت طيبة تختال نخرا باحمد
ولولا وفهم اقبره متحيز

وحقك ان العيش بالبعد ما حلا * ولا أنا راض بالتباعد والقلى
ولكن هذا العام ان شاء ذو العلى * زجرنا اليك العيس نطوى بها الفلا
نحثهم نحو الشفيع ونهمز

لقبر نبى عظم الله جده * ووفقه فضلا وأنجح قصده
وما هو الا حيث أنجز وعده * رفضنا اليه العيس نطلب رفده
فعدنا وكل بالعطايا مجهز

يا ساهيا في وزره طول عمره * مضى العمر بالعصيان منك باسره
لا شافع غير النبى بفخره * زكاة على الابدان تسعى لقبره
فسيروا وزوروا والغنائم أحرزوا

عفا الله عمن فيه صحح قصده * وهام لعلياه وأخلص وده
وسار اليه يبتغى منه رفده * زيارته تمحو الذنوب وعنده
صنوف المعالى والسعادات تكنز

فكم ذا التمادى يا عصاة بذنبنا * عصينا وخالفنا زمانا بجهلنا
جهلنا وما خفنا عقوبة ربنا * زللنا فزلزلنا الجبال بجرمنا
ولولاه وافانا العذاب منجز

لقد قام يدعو الله عند اتجاهه * لامته فى زمه وانتباهه
الى ان أمنا من عذاب الهه * زفير لظى عنى يرد بجاهه
اذا هى من غيظ تكاد تميز

هوى أحمد فى مهجة الصب عرشا * فكل فؤاد فى محبته انتشى
ولا مفصل بالجسم الا به انحشى * زرعنا حب الحبيب فى الحشى

فلا عضو الا فيه للحب مغرز

أتيناك ياخير الانام بذنبنا * سكارى حيارى من مخافة ربنا
ولا سيما مثلى فانى فى العنا * زمانى رمانى بالذنوب وها أنا

لجاهك ياخير البرية معوز

أرى العمر منى بالذنوب تفرطا * ولا عمل ينجى اذا ما الله سطا
فيا أحمدا كن لى اذا كشف الغطا * زهقت بزلاتى واذ كرت فى الخطا

نخذ بيدى أنت الشفيع المعزز

﴿حرف السين﴾

لاجـل قلبى لا يقر قراره * وكيف وقد أبطا على مزاره
أنادى اذا ما القلب عز اصطباره * سلام سلام لا يحد انتشاره

على من له نور يزيد على الشمس

له مقعد يعلو على كل مقعد * بجنات عدن عند رب ممجد
فيا معشر العشاق فى كل مشهد * سلوا زمرة الاملاك عن عرس أحمد

وكيف جلوه فى السماء على الكرسى

وكيف تعالى للعالى يحوزها * وكيف له الجنات تهدى كنوزها
عرائس نخر للحبيب برو زها * سماء وأفلاكا وحجبا يجوزها

ومازال حتى باشر العرش باللمس

كذا أو فلا تتلى المعالى لمن سما * ومن جعل المعراج للوحى سلما
وكان له جبريل صاحب عندما * سرى وسما يبغى السمو الى السما

فسر بعالا قاه فى حضرة القدس

له شاهد عدل من الوحى بالهنا * يبشره بالسؤل والقصد والمنى
فهذا هو المقصود من خالق ربنا * سليل خليل الله لله قد دنا

وجاء الندا من بارئ الانس بالانس

لقد رضى الرحمن عند رضائه * و باهى جميع الانبيا ببهائه
ولما تناهى فى محل علائه * سقاه بكأس الوحى فوق سمائه

فساد

فسادعلى الاملاك والجن والانس

ومازال من موسى الى العرش طائعا * يخفف عنا فى الصلاة مواضعا
ويدعو لنا فى حضرة القدس خاضعا * سعادتنا ان ود بالبشر راجعا

ومن بعد خمسين الصلاة الى الخمس

سمت همة المختار فى كل مقصد * الى جوهر الاخرى تروح وتغتدى
ولم يلتفت يوما الى الغرض الردى * سماوية أمست فضائل أحمد

فوالله ماتحصى بحفظ ولا درس

فمن يحص وقع القطر والرمل فى الفلا * وكيل البحار الزاخرات مع الكلا
فضائله أعلى وحسبك من علا * سما وعلا ذاك الحبيب الى العلى

له فى المعالى أينع الاصل والغرس

جميل وعن كل العيوب مطهر * له منظر يسبى العقول ويجبر
بديع صفات الحسن بدر مصور * سراج منير شاهد ومبشر

أرى فضل كل الرسل فى واحد الجنس

غدا منتهى الآمال والسؤل والرجا * فلله كم همّ عن الخلق فرجا
فمن مثله ياصاح فى الفضل والحجا * سنى وجهه ان لاح فى غيهب الدجى

ترى البدر هل فى البدر ياصاح من لبس

لقد منح الله النبى خلائقا * شرا ذا كراما معجزات خوارقا
له منطق عذب فناهيك ناطقا * سبقنا به من كان فى الفضل سابقا

لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس

بأوصافه عما سوى الله نلتهى * فنحن به فى نزهة وتفكه
ونلنا به كل الذى نحن نشتهى * سلكنا به بحرا الى الخلد ينتهى

ولا بد فى عدن مراكبنا ترسى

بجاه نبى عظم الله شأوه * بحقكمو فاحذوا مدى الدهر حذوه
ونبوه عنا اننا نتأوه * سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه

فلسنا له ننسى بدنيا ولا رمس

فيا عاذلي لا تطل في تفندي * وكن عاذراً لي في هواه ومسعدي
ودعني أنادي يا حبيبي وسيدي * سميري سامر في بمدح محمد
فقد فاق عندي ليلة العرس مع عرسي
ترى هل معين لي على وطني به * ونار فؤادي بالهوى وطيبه
أنادي اذا ما زادني حرقي به * سلا كل من يهوى وداد حبيبه
وحبي له في اليوم زاد على أمس
وقلبي متعوب عسى أن يريحه * ودمعي بالوجدان حتى يبيحه
فكم ذا أنادي حين أنشق ريحه * سعدتم به يا زائرين ضريحه
أمنتم به يوم المعاد من الرجس
هنيأ لكم فزتم بأشرف تربة * ومرغتموه من فوقها كل شيبة
ونلتم من التشريف أعظم رتبة * سلمتم وأصبحتم بأكناف طيبة
فطوبى لمن يضحى بطيبة أو يمسي
فيا شؤم حظي ليتني كنت فيكمو * أحط ذنوبي ثم ارحل معكم
ولكن أنا المطرود عنكم وها كمو * سعيتم اليه إذ تخلفت عنكم
أظن ذنوبي أوجبت عنكم حبسي
هنيأ لكم لما جليتم عروسكم * مدائحه تتلى في سرير عكوسكم
غرستم الا فاجنوا بحق غروسكم * سريتم وبعتم بالجنان نفوسكم
وبعت أنا نفسي النفيسة بالبخس
أتوب اذا فكرت بالذنب ساعة * واحسب عمري في جهلي طاعة
جهلت وقدمت الذنوب بضاعة * سؤالي من خير الانام شفاعة
اذا ما أتت نفس تجادل عن نفس

حرف الشين

مررت باكناف العقيق بعصبة * لهم في رسول الله صادق محبة
ينادون لما عاينوه بتربة * شعاعاً بدا للهاشمي بطيبة
فتاق اليه الجن والانس والعرش

فنور

فنور الهدى من نوره يتوقد * وشمس الضحى من نوره ليس يخمد
وان لاح صبح قلت اذجاء يرشد * شموس تبدت أم تجلى محمد
فاضحت لنا الانوار من وجهه تغشى

لقد فضل الله النبي ودينه * وأرسله للعالمين أمينه
فكل الذي يرضى به ترضونه * شهدنا له نورا ترى الشمس دونه
فنور رسول الله قد بلغ العرشا

وأضحى له في العرش نوره ؤيد * الى جاهه العاصي يميل و يقصد
لعل به يوم القيامة تسعد * شفيع جميع الخلق بالحق أحمد
اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

ترى جوده في الحشر عال وفضله * لان اله العرش أظهر عدله
فما بعده مثل ولا كان قبله * شهادتنا لم يخلق الله مثله
ولا شبهه أبدى رسولا ولا انشا

به الله أجلى عن عيون الورى القذى * ونجاهمو مذ كان بالله لائذا
ليذهب عنا جملة الهم والأذى * شفاعته فرة منه النا كان مقذا
وأخرجنا للنور من ظلمة تغشى

لافضل من لبى وطاف وأحرما * ومن لبس القمصان ثم تعمما
ومن ارتدى بالبرد ثم تختما * شفعنا بمن أمسى يمشي على السما
وقد مهدت خلف الحجاب له فرشا

وما الفلك يسري من محل جلوسه * الى العرش مستدعي لوحي أنيسه
[illegible] شرابا من لذيذ كؤسه * شهي حديث [illegible]
[illegible] لنا بالبشر في وجهه هشا

[illegible] عليه كل وقت [illegible] * [illegible]
نبي [illegible] العرش فيه [illegible] * [illegible]
فلا غير [illegible]

([illegible])

أحاديثه اذن لنا في انشراحنا * شفاء ونور سطرت في صحاحنا
فمن مثله في طبه لجراحنا * شفيق علينا مؤثر لصلاحنا
يود لنا أن نترك البغي والفحشا

تجافى عن الاعراض والهجر والجفا * توكل عليه في الامور وقد كفا
نبي علينا بالجميل تعطفا * شمائله الاحسان والجود والوفا
لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا

لقد جعل الله النصيحة فنه * وخلصه من ماء الكدورة ذهنه
وأعطاه من خوف من الفقر أمنه * شبيه به وبل السحاب وأنه
ليعطي ولا فقرا يخاف ولا يخشى

وكيف يخاف الفقر من بعد ما دنا * الى العرش حتى نال من ربه المنى
أقام به يدعو ويسأله لنا * شفاعته يرجو المسيء الذي جنى
نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا

عن الباب مطرود وربما كان خاطا * على نفسه بالذنب جار وافرطا
ولم يتعظ بالشيب لما تنقطا * شبيبته ولت وشاب على الخطا
وأجدر يرجو عند ما يودع النعشا

به قد ذنت ارجو من ذنوبي تخلصا * فقد غمني دهري بوزري وغصصا
وعيني بتكرار المعاصي تنغصا * شققت العصا فارحم بفضلك من عصى
مريض ذنوب أكثر القبح والفحشا

جبلت المعاصي اول عمري ديدني * وطرفي أبى عن قبح فعلي ينثني
ولما اعتدى قلبي علي وهزني * شكوت ذنوبي للشفيع واننى
يكاد علي قلبي اذا ذكرت يغشى

فواها لنفسي يوم تبدو فضيحتي * خروجي من الدنيا وما نلت بغيتي
فواحسرتي يوم الحساب وخجلتي * شقيت بطرف بات أعنى بزلتي
فداركه رسول الله من طرده أخشى

حليف

حليف ذنوب سطرت في جبينه * قضاها عليه الله عدلا لحينه
فكم ذا يوازى وهو طول سنينه * شرى عرض الدنيا المعيب بدينه
وقد جاءك المغبون يلتمس الارشا

أرى العمر فيما يسخط الله قد فنى * وجاه النبى الهاشمى يعمنى
فرب مسىء يرتجى فضل محسن * شفا كل عاص في يديك وانني
مريض من العصيان متجمع الأحشا

أهيم اذا باح الحمام بذكركم * واقطع دهرى طول عمرى باسمكم
وأسأل ربى أن يمن بقربكم * شفى الله امراضى بزورة أرضكم
ويسر لى البارى لتقبيلها ممشى

ترى تسمح الدنيا بلثم ضريحكم * لاحظى غدا ياسادتى بمديحكم
فما أنا الا مذسكرت بريحكم * شددت ازارى منشئا لمديحكم
أريد الجزا منكم على المدح والانشا

حرف الصاد

نظمت مديح الهاشمى بنية * وحسن قواف في معان زكية
فقلت بأمداح عوال جلية * صلاة وتسليم وأزكى تحية
على مشبع الجم الغفير من القرص

عكاشة في بدر روى بخلاصة * اذا عطاه عودا صار سيف حياصة
وما هو الا في الورى ذو اختصاصة * صبور شكور مؤثر في خصاصة
يبيت ويضحى ثم يطوى على خمص

له معجزات في الصباح وفي المسا * أشار الى الزيتون بالنور فاكتسا
وسامح من يجنى عليه وما قسا * صفوح حليم لا يؤاخذ من أسا
ولا هو من جان عليه بمقتص

رفيع الذرى ما ضل قط وما غوى * ولا قال يوما الا ولا مال للهوى
عن الله بالوحى افتخار القدر وى * صدوق فلم ينطق مدى الدهر عن هوى

كذلك قال الله في محكم النص

له القمر انشق اشتياقا لقربه * كما البئر الفى ماؤه فوق رحبه
فحياه منه الطفل ما بين صحبه * صوان عن الدنيا منيب لربه
على كل ما يرضى المهيمن ذو حرص

حمى الدين عن تبديله بمهند * ونجى من النيران كل موحد
فلا ملجأ الا الفضل محمد * صنوف صفات الرسل حيزت لاحمد
بتكليمه في حضرة القدس مختص

لئن مس صدرا فهو لله يخشع * وان هز نخلا فهو بالتمر يطلع
وعند الصدى عن كفه الماء ينبع * صحيح بأن الفضل فيه مجمع
ومن عجب أن يجمع الفضل في شخص

فصيح بنطق الضاد يبدى عجائبا * فكم فل من جيش وأردى كتائبا
وما رد يوما آملا قط خائبا * صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا
تقاصر عن احصائها كل مستقصى

لقد خصه الرحمن منه بقربه * وظلله فوق السماء بحجبه
فمن ذا الذي يحصى كرامة ربه * محابنه لم تحص ما حصه به
اله البرايا ليت شعرى من يحصى

بحقكمو من أحسن الناس طلعة * ومن أكرم الخلق ابتداء ورجعة
فقولوا رسول الله يا قوم سرعة * صفوه كما شئتم كمالا ورفعة
فقد بل [illegible]

[illegible]

يقص جناح الكفر قصا على قص

تزايد شوقى للنبي محمد * فياتاليا امداحه لى فى دد
لعلى أراه فى القيامة مسعدى * صفوفا لديه الخلق توقف فى غد
فطوبى لمن يدنى وويل لمن يقصى

توسل اذا ما كنت فى شدة به * ولا تخش من ريب الزمان وصعبه
اذا كنت من قوم النبي وحزبه * صحا من صحا نحن السكارى بحبه
وأرواحنا من شوق أحمد فى رقص

شغفت بمدح الهاشمى المفضل * بكل مكان فهو فيه كمندل
وقات لنشر الروض فى كل محفل * صلى وانقلى يا نفحة الحى واحملى
سلامى الى الهادى وأشواقنا قصى

فديتكمو لو ذقتمو اليوم حبة * من الحب ما كنتم تزوروه غبة
وكنتم فتنتم مثلنا فيه رغبة * صدور اطبعناها عليه محبة
فجاءت كنقش للخواتم فى الفص

صلوا عاشقا فى الحب قد صار كالهبا * يحن الى تلك المنازل والربا
فلله ما أحلى الوصال واعذبا * صبا للصبى صب لاحمد قد صبا
نسيم الصبا قصى صبابته قصى

أرى المخلص الداعى المطيع لامره * يهيم اذا جن الظلام بذكره
ويذهل فى معناه فى طول عمره * صبابته هاجت لتقبيل قبره
وقبر أبى بكر وقبر أبى حفص

فيا حبذا لو كنت عاينت داره * وقبلت موطا نعله وجداره
ولكن لبعدى أضرم القلب ناره * صرفت بزلاتى وغيرى زاره
عصيت فيا عذرى ويا عذر من يعصى

عصيت فيا نفسى الى كم تهونى * بذنبى بعصيانى بنقص [illegible]
دعى عنك تحريك المعاصى واسكنى * صددت وهثلى من يصد لا [illegible]

بدنياي بعت الدين ياللك من رخص

حبال المعاصي بالذنوب وصلتها * ونفسي بافعال قباح قتلتها

وراودتها مستوهبا وظلمتها * صحائف أعمالي بوزري ملاتها

وأحمد أرجو يوم عرضي على المحصي

حرف الضاد

أتيت رسول الله من بعد غيبة * فما جاءه راج وراح بخيبة

وقلت اذا الانوار تعلو بهيبة * ضياء شموس أم بدور بطيبة

بل النور من وجه المشفع في العرض

تلألأت الانوار من وجه أحمد * به ابرة بانت بليل محرد

فمن ضل يلجأ للشفيع ليهتدي * ضللنا فأرشدنا بوجه محمد

وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

بدا وجهه وسط الدياجي فاوضحا * وأجلى ظلام المشركين فافصحا

وصار ظلام الكفر من وجهه ضحى * ضحا وجهه من تتلى له سورة الضحى

كشمس أتخفي الشمس تكسو على الارض

ترى البدر يبدو حين يبدى جبينه * بذا خصه الرحمن حتى يزينه

غديتك لو عاينت يوما يمينه * ضروب بسيف الله يظهر دينه

وجبريل بالاملاك في نصره يمضي

وما صده عن نصرة الله لائم * وما هو عن نيل المعالي نائم

ومازال في نصح البرية دائم * ضحوك ولكن عندما الدين قائم

عبوس ولكن عندما الدين في قبض

بأسيافه النصر المبين اذا امتطا * وان قصرت في الحرب مدلها الخطا

أحلت لنا كل الغنائم والعطا * نمنين بنا ان نكسب الاثم والخطا

ويضحى لدينا واجب الفرض في رمض

تضوأنوار فهو جسم مجوهر * عن الله فيما شئت فهو مخبر

وما

وماعنده دون الانام تكبر * ضمين لكل الناس بالخير مضمر
و بالحق بين الناس قاض ومستقضى

اذاما دعا لبي الانام دعاءه * وكان الصراط المستقيم نداءه
نبي مناي ان أكون فداءه * ضمين بان الحق يمضي قضاءه
فان لم يكن يقضي بحق فمن يقضى

فكم طب مكلوما فابرأ جرحه * وأعلن في كل البرية نصحه
وقدم رب العرش في الخلق مدحه * ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه
ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض

ومن ذا الذى يحصى الرمال و يبتدى * بحصر النجوم الدائرات على الجدى
عجزنا وأنا في المحبة نبتدى * ضربنا عقودا ختمها حب أحمد
ختام على الاحقاب ليس بمفتض

فيا مدعين الحب لم لا تهاجروا * الى حرم فيه تروق الخواطر
فدونكم والعمر لا شك زائروا * ضلالا أرى الاعراض عنه فبادروا
الا فانهضوا تلقوا رضا الله في النهض

بحقكمو شدوا الاباعر واظعنوا * الى صفوة الرحمن والصعب هونوا
وان شئتمو في جنة الخلد تسكنوا * ضريح رسول الله أموا لتأمنوا
عذاب الظى يوما تعذيبها بقضى

وجدوا السير سادتي لحبيبكم * وصلوا عليه من صميم قلوبكم
وزوروا بصدق الوعد قبر منيبكم * ضعافا غدا تأتونه بذنوبكم
فيشفع فيكم والاله له يرضى

اذا سمع المختار في الحشر كربنا * كسانا بانوار وعظم خطبنا
وسار بنا نحو الجنان وأمنا * ضمان عليه يرفع الله قدرنا
اذا وضع الميزان للرفع والخفض

الى طاعة الرحمن يا نفس فاذعني * وللمصطفى جدى مسيرك واظعني

خفى مع العصيان ما آن تنثنى * ضعونى على باب الشفيع فانى
نقضت عهود الله نقضا على نقض

فواها العين طال فى الغى غمضها * ونفس فما أدت فقد فات فرضها
فما أنا الا مذ تزايد نقضها * ضجيج ذنوب هتك العرض عرضها
فكن ساترا فى العرض ياسيدى عرضى

جهلت فلا أصغى الى لوم لائمى * وخالفت ربى فى أمور عظائم
فمالى سرور بعد فوت غنائمى * ضحكت وقلبى قد بكى من جرائمى
أجرنى فان الله يمضى الذى تمضى

عبيدك يارحمن قد جاء طالبا * فما رد من يأتى لبابك خائبا
أجرنى فانى قد أتيتك تائبا * ضممت المعاصى ثم جئتك هاربا
لترثى من خوفى ليس فعلى بالمرضى

تصرم عمرى فى المعاصى وفى العنا * ومانلت فيه حيث فارقتكم منى
وحرمت أياما تقضت بقربنا * ضياعا مضى عمرى فكن لى اذا أنا
بما كسبت نفسى الى خالقى مفضى

على حبك الاسلام والدين قد بنى * ومدحك أضحى طول عمرى ديدنى
وصبرى على رؤياك ياسيدى فنى * سلوى حوت علياك حقا وأننى
أرى الحب فى علياك من أوكد الفرض

اذا ما دعانى الشوق أبيت باسمكم * وأحرمت طرفى النوم من فرط حبكم
ومن عظم احراقى بنيران بعدكم * تمنيت من الاشجان شوقا لقربكم
أخاف أفنى العمر والشوق لم أقض

حرف الطاء

محياه يبدو بالمسرة والهنا * حكى الشمس بل أعلى وأحلى وأحسنا
فقولوا على الاشهاد يا قوم معلنا * طلعت لنا ياسيد الرسل فى منى
فذلنا منى ما بالله أحد قط

بطيبة أنوار تنجى من العمى * وتجلو فؤاد الصب من شدة الظما
لمن قد تعالى قدره فتعظما * طلائع بشرى عمت الارض والسماء
بوجه به نسقى اذا وقع القحط

فروحى من دون الانام له الفدا * فما خاب عبد فى الزمان به اقتدى
تبدى رسول الله للخلق مرشدا * طريق هدى ما ضل عبد به اهتدى
فطوبى لنا اعنابه الذنب ينحط

أهيم بمن لولاه ما كنت أهتدى * ولا لذت الطاعات للتعبد
له الجاه فى الدنيا علينا وفى غد * طويل عريض شامخ جاه أحمد
به المجد يعلو والمفاخر تبسط

رأى العلم بحرا عم فاجتاز نحوه * فلا الهجر حاشاه ولا الغى فقهه
فهذا فريد الدهر ما شمت شبهه * طليق المحيا يقدم النور وجهه
اذا ما خطا فالنور من وجهه يخطو

أفاض عليه الله نورا به احتمى * فصار له الصيت البعيد تعظما
وأهدى له المعراج للوحى سلما * طروق بخيل العز فى طرق السماء
وقد مهدت خلف الحجاب له بسط

له منصب لا يرتقى من حلومه * فكل علوم سطرت من علومه
على الفلك الاعلى علا ونجومه * طوى الله حجب النور عند قدومه
فيا لو رأيتم كيف تطوى وتنحط

وقال النبى المصطفى وهو ذاهب * لجبريل هل من حاجة أنت طالب
الى الله قل ما شئت فالبر واجب * طرا ليلة الاسراء ثم عجائب
هنالك كان العقد والعهد والشرط

فبلغ ما أوحى اليه بجثه * على طاعة الرحمن فى طول مكثه
سمعنا أطعنا الامر وهو ببثه * طعنا صدورا لم تصدق ببعثه
علونا به عزا ونحن به نسطو

ونحظى به فى الحشر عند اتجاهه * الى دعوات الخير عند الهه
ونسقى فلا نظما غدا من مياهه * طمعنا بان نعطى الخلاص بجاهه
اذا الارض مدت والسماء لها كشط

فما مثله فى وعظه حين انهضا * سعادة من يصغى فذاك الذى حضا
فكم من عيون من كرى الفكر ايقضا * طبيب لامراض العصاة اذا الضى
تفور وتغلى بالعذاب وتنغط

سماوى اخلاق حفى بجوده * تروحن منه الجسم عند صعوده
الى العرش فهو المصطفى من جدوده * طبيعة جود ركبت فى وجوده
له فى الندى أيد عوائدها البسط

ففى عرض الدنيا ببذل جواهر * وفاز بمجد قد علا ومفاخر
وساد بآباء كرام طواهر * طهارة أجداد وطيب عناصر
لقد طاب منه الاصل والفرع والرهط

سترنا بحب الهاشمى عيوبنا * به كفر الرب الرحيم ذنوبنا
جعلناه من كل الانام نصيبنا * طبعنا على حب الحبيب قلوبنا
وأضحى له فى طى أكبادنا ربط

أما والذى الاملاك للنصر حزبه * ومن لعاوم الكشف رقاه ربه
لقد زادنا وجدا بلا شك قربه * طربنا سكرنا نحن قوم نحبه
حببناه حتى حبه الطفل والسقط

ثوى الركب بالاحباب للمصطفى سرى * يزورون حقا خير من وطئ الثرى
ونحن من الاشجان والهجر والكرى * طرحنا الباس الصبر عنه فما نرى
سوى دمعة فى الخد من حرها خط

مدامعنا فوق الخدود تحدرت * وأكبادنا من بعده قد تفطرت
فديتك لو كانت عيونك أبصرت * طلول قبا من طيبه قد تعطرت
وطيبة فيها النور للعرش مشتط

له

له خبر صدق تزكى بخبره * لقد نال ما يرجو بكثرة صبره
على طاعة الرحمن فى طول عمره * طوافاط وآفايا عصاة لقبره
فذلك قبر عنده يرفع السخط

يحق لنا بالمصطفى نتعزز * لان لواه فى ذرى العزيز كز
وأعلامه بالنصر والفتح تبرز * طوائف اخوانى اليه تجهزوا
وكان لهم فى لثم تربته قسط

وناديت حادى السير حتى يعيقهم * لاسقيهم دمعى وأقضى حقوقهم
وأفرش خدى حيث ساروا طريقهم * طلبتهم كيما أكون رفيقهم
فشطت بى الاوزار وانتزح الشط

ولما تلاقينا على غير موعد * وطاب لى المثوى وزال تنكدى
ودامت لى البشرى على رغم حسدى * طفقت أوالى نشر نفر محمد
لاعو ما الاملاك من ذال خطوا

حرف الظاء

تجلى رسول الله للنور فانمحى * وأعرب عن علم الغيوب فافصحا
وقالت له الاعراب قولا مدحا * ظهرت رسول الله من يذكر الضحى
فانت الذى للكفر والشرك غائظ

لك الارض أضحت مسجدا بين محفل * صفوفا كاملاك كرام بمعزل
وفخرك يا خير الورى غير مجهل * ظفرت بفخر لا ينال لمرسل
بعز علاك العرش والفرش لاحظ

رأى نعته فى العرش حين تصفحا * وعاين حوت الارض حقا فسبحا
وجاء بنشر شبه زهر تفتحا * ظهرت رسول الله أضحى من الضحى
فنحن بدا الاعداء طرا نغائظ

بحير ينادى الركب عند عبوره * ظهورهم فيها سيوف ظهوره
أراد الذى سار السحاب بنوره * يكون على الكفار طول دهوره

شديد على الكفار في الله غالظ

فهذا المعلى الاصل والفرع والجنا * ومن لاله ظل على الارض مثلنا
ولا أثر لكن على الصخر من منى * ظهير لنا وهو المرجى لنصرنا
اذا نظرت شزرا الينا اللواحظ

يقول وقد زادت بغيظ تشوطا * أيا نار كفى لا تزيدى تغيظا
فلي أمة يرجون جاهى تحفظا * ظليلا ترى جاه النبي اذا لظى
تخاطب أرباب الخطا وتلاحظ

نبي بمعراج الجلالة مرتقى * الى سدرة للمنتهى عن تحقق
بحق هواه انني في تعلق * ظمينا ظننا شفنا شوق مشفق
علينا ويرعى عهدنا ويحافظ

غدا تنظروا جاه النبي وعرضه * لمن بالمعاصي دنس الذنب عرضه
فيرفع عاص أو جب الرجس خفضه * ظماء غدا نأتيه نقصد حوضه
فنروى به يوما به الحر قائظ

رجونا رسول الله بعد مماتنا * شفيعا بفضل الله قصد نجاتنا
على طاعة يدعو لنا بثباتنا * ظلال لواه ظلة لعصاتنا
اذا النار منها العصاة تغايظ

ذخرنا رسول الله يوم نشوره * اذا ما الك جاء الورى بسعيره
ترى آية الاعجاز عند ظهوره * ظلاما جلاه الله عنا بنوره
فيشفى به للمؤمنين المغائظ

باعجازه قد أثبت الله دينه * فقربه منه وجوه رطينه
وحتمه في ظهره ليزينه * ظعونا اليه رالفظوا الاهل دونه
فخاب عبد دونه الاهل لافظ

وشد مطاياه بصوم هجيره * ولاذ به مستعصما في مسيره
لقبر نبي قد تعالى بنوره * ظواهره تنبي بحسن ضميره

وفيٌّ على عهد وعقد محافظ

نبي غدا ستر الوجود بأسره * حوى ليلة القدر اعتناء بقدره
فكل امرئ منها يفوز بأجره * ظعوني متى تبدو لتقبيل قبره
متى أنا للزوار يوما أحافظ

هجرت الكرى مذ بان الذ طيبة * وأهدى الي الدهر كل صعوبة
ببعدي عن الهادي لكل مثوبة * ظماي متى يروى بمورد طيبة
متى طرف عيني قبر أحمد لاحظ

فيا فوز من أدى الى الله حجه * وشد الى زين القيامة سرجه
فذاك نبي شرف الله برجه * ظعائن اخواني اليه توجهوا
وودعتهم والروح مني فائظ

أثرن صبابا تي له وتسهدي * أنخت مطي الدمع في خدي الندي
وهيجن شوقي لكن الذنب مبعدي * ظلوم أنا كيف اللقا بمحمد
وعين عصت كيف الحبيب تلاحظ

فوا أسفا كم ذا أحيد عن الهدى * وأسلك مع علمي به سبل الردى
وعن باب خير الخلق أصبحت مبعدا * ظعنت الى الاوزار ما حيلتي غدا
وقد جاءني من عند أحمد واعظ

يحدث عن يوم علمت خطوبه * فلم أتعظ لما سمعت خطيبه
وقلت له لما رأيت نحيبه * ظنوني بربي مذ مدحت حبيبه
يسامح عبدا لم تفده المواعظ

فنوحوا على العاصي المسيء بفجه * ومن هو لم يسلك طرائق نجحه
ومن ليس يصغي للحبيب ونصحه * ظلمت لك نفسي غير اني بمدحه
أقاسم أرباب التقى وأحافظ

مديح رسول الله محي جرائمي * خفي له كفارة عن مآثمي
وأسماؤه مقرونة بعزائمي * ظلالت بمدحي فيه أحلى تمائمي

وأمداحه عند الرقي والحفائظ

به خضت بحر المدح أعذب ماءه * وأجليت فيه حسنه وبهاءه

ونظمته كالدر أرجو جزاءه * ظننت بأني مذ نشرت ثناءه

يكون لفقري من غناه ملاحظ

حرف العين

أيا أمة الهادي الى كل حكمة * ومن نورهم تجلى به كل ظلمة

ومن برسول الله خصوا برحمة * عليكم بشكر الله يا خير أمة

نبيكم أعلى نبي وأرفع

وأبهى الورى خلقا وخلقا مجملا * وأوسعهم برا به قد تفضلا

وأعظمهم قدرا له العرش يجتلى * على علا فوق العلى يطلب العلى

وأمسى بوحي الله سرا يمتع

عواله عن عالم الزور جردت * وعنه وساويس الشياطين أبعدت

ومنه تبدت معجزات فأعجزت * عن يزسرى يبغى العز يزفعودت

له الارض تطوى والمعارج توضع

وشاهده أعني البعير المشردا * وتخمير كوز كان في الركب مفردا

وايصافه بيت المقدس فاهتدى * علمنا بأن الله رقى محمدا

الى موضع ما فيه للخلق موضع

سماء سماء قد رقى بامينه * وجبا وأدلا كالعظم شؤنه

على يقظة بالجسم من وقت حينه * عرى العرش حتى ماسكا بيمينه

ومن ربه يلقى الكلام ويسمع

وبالافق الاعلى تخصص نظرة * الى العرش والكرسي هابر هجرة

رقى بجناب العز لله حضرة * ... رأى وه عاين الله جهرة

بذلك ابن عباس يدين ويقنع

بلا جهة كانت ولا نحو طرفة * ولا ... ...

ولا

ولا تعتريه عند ذاك مشقة * عظيم له خلق عظيم وخلقة
على وجهه نور من الله يلمع

وأضحى له عرش المهيمن بارز * ولا ملك الا وعن ذاك عاجز
بجاه وفيه للمعالي غرائز * عطوف رؤف محسن متجاوز
حيي حليم ذو جلال مرفع

الى جنة الفردوس يدعو محققا * فمن لم يجب دعواه آل الى الشقا
سعيد بنصح العالمين تخلقا * عكوف على الاحسان والجود والتقى
وهل هو الا للفضائل مجمع

ترى أحدا يا طالب الفضل مدنا * فما قال لا عند السؤال ولا أنثنى
ولا كثر الاموال حرصا ولا بنى * عري بري عن ملابسة الدنا
له الزهد زاد والتورع مشرع

بارياقه الامياه فيها عذوبة * وبالترب للاعداء منه مصيبة
وحيث دعا الاشجار فهي مجيبة * عجائبه في المعجزات عجيبة
اليه يحن الجذع والضب يخضع

له معجزات باهرات تصونه * فما استطاع يا صاح الذباب يشينه
وما ان يبالي والعلي يزينه * [illegible] صحبه ويمينه
[illegible] بدنها الماء ينبع

باحمد دين الشرك قد زلزل [illegible] * [illegible] ماء النهر وانفك [illegible]
وكان على الكفار [illegible] * [illegible] الوضع [illegible]
وأمسى به كرسي كسرى يزعزع

فماذا النبادي [illegible] * [illegible] لنا والمواهب
أيجمل [illegible] ذاهب * [illegible] المطايا مع [illegible]
الى سيد للناس في الحشر يشفع

ترى لي الى [illegible] الحبيب [illegible] رحيل الى [illegible] ذهب ودنيا

فيامن لهم عند الحبيب مكانة * عهدت اليكم عندكم لي امانة
أداء سلام للحبيب بشيع

أذم شبابا لم أزل فيه طائلا * لبعدي عن الهادي لقد ظلت ناحلا
فلا عيش لي ان لم أبادره عاجلا * عفا الله عنكم أودع راحلا
اليه ومالي للحبيب مودع

ولما قضى الركب المجد ديونه * وراح الى الهادي وكل دينه
واقعدني ذنبي فاصبحت دونه * عرفت الذي قد حال بيني و بينه
ذنوب بها عمري العزيز مضيع

فيا نفس كم تقضي بنقص عزائمي * لقبر المرجي يوم رد المظالم
علمت الذي قد عاقني عن غنائمي * عواصف عصياني وقيد جرائمي
منعت بها عنه ومثلي يمنع

متى ينجلي عن وجه قلبي ذا الصدى * وأنجو به من موقع السوء والردى
وكيف وبالعصيان أصبحت مبعدا * عصيت فقولوا كيف ألقى محمدا
ووجهي بأثواب المعاصي مبرقع

علمت ولم أعمل وماخفت ربه * وخالفته جهرا وخالفت صحبه
فابعدني ذنبي وتركي حزبه * عدمتك قلبي كيف نطلب قربه
وأنت كما تدري الى الذنب تسرع

[illegible] هواي ما اهتديت لنجحه * وصرت أمني النفس [illegible]
[illegible] وقد عاينت ذنبي بقبحه * عسى الله [illegible]
[illegible]

[illegible] الغين [illegible]

[illegible]

هو المسؤل والمأمول والقصد والمنى * هو المصطفى مستوجب الشكر والثنا
هو المجتبي المختار من خلق ربنا * غياث لنا ملجا ومنجا لمن جنى
به كل جان للجنان مبلغ

نبي أبان الحق بعد غيوبه * ا كل الورى من بعد حقد حروبه
وما هو الا بعد فقر رضى به * غني بما في قلبه من حبيبه
وجيه عليه الله بالجاه مسبغ

وحق الهوى لا ارتضى غير حبه * ولا لذلى شئ حلا غير قربه
نبي يرى سر الغيوب بقلبه * غريم غرام في محبة ربه
حليم كريم بالجلال مسوغ

لئن قيل بحر قد ترى البحر مزبدا * وان قيل صبح قد ترى الصبح مطردا
وأحمد من عظم الجلالة والندا * غمام اذا أعطى وبدر اذا بدا
وشمس بانوار الجلالة تبزغ

عزيز دعاه الله من فوق حجبه * ونجاه من أعدائه عند كربه
ومن مورد التسنيم أهمى بسحبه * غدت كفه تروى الزلال لصحبه
وكم نعمة من كفه كان يسبغ

وسيم المحيا يفضح الغيث فضله * ويزرى بفعل الشمس في الارض فعله
لقد ملا الدنيا من الجود بذله * عزيز لندى كالغيث يسبغ وبله
وبل جوده من وابل الغيث أسبغ

فما أخذته في الفضائل وقفة * ولا صرفته عن ذرا المجد صرفة
فكم قد أنلت منه الى الخلق تحفة * غرائزه جود وعفو ورأفة
وحلم وتقوى بين جنبيه يرسخ

ولما أدام الله نصر محمد * أنار معالي الدين بنور علوه
وحيث التقى الكفار نادى بنصره * غزا بجنود الله بين عدوه
فأضحت دماهم للسيوف تصبغ

وحيث انتضى فى ملة الشرك عضبه * وأعلن فى الكفار بالنصر ضربه
وهد للاسلام دينا أحبه * غلبنا به جيش الضلال وحزبه
وعذنا به مما الشياطين تبزغ

ولما التقى بالجيش عند مسيره * وأيد بالرعب امتثال أموره
فشاهت وجوه القوم عند ظهوره * غشينا ظلام المشركين بنوره
وباطلهم بالحق يعلى و يدمغ

وأرشد ركاضل من بعد تيهه * وردت له الشمس اعتناء بكنهه
وأعجب مما قد رأينا وشبهه * غزال الفلا والجذع حن لوجهه
وفى وجهه ماء الحياء مسوغ

أقول لحادى العيس فى وقت سيره * خذ القلب منى يا بشير بأسره
وقل لى فانى مستهام بذكره * غليلى متى يشفى بتقبيل قبره
متى صحن خدى فى ثراه أمرغ

اذا هب من وادى أحبتنا الصبا * بنشر ازاهير الا كنة والربا
طفقت أنادى أحمدا متطلبا * غرست بقلبى حبه زمن الصبا
فوالله ما عن حبه أتروغ

ولهت به من حسن صدق محبتى * وذلت لكن فى التذلل عزتى
وقلت وقد أسبلت فى الخد عبرتى * غرامى به فوق الغرام ومهجتى
تذوب وقلبى بالصبابة يلدغ

وروحى تلاقت فى الغرب بروحه * يذكرنى ان هب ريح بروحه
تقول حديثا الاخفا فى وضوحه * غدا ان لقى الحجاج عند ضريحه
وفوق الثرى تلك الخدود تمرغ

اذا ما أتوا حرموا كوزرقهم * ونالوا خيارات من ترابه سوقهم
مشاة حفاة مسرعين بسوقهم * تنادى الى قبر الحبيب بشوقهم
وقد فرغوا الا آنا لست أفرغ

على

على زماني بالحوادث قد سطا * فعوقني عنه وأبعدني الخطا
وعمري غرورا بالذنوب تفرطا * غصصت بزلاتي وقيدني الخطا
وصاحب قيد أين بالقيد يبلغ

أروم انتهاضا والأيادي تقاصرت * وأبكي فبكاكا والذنوب تقاطرت
وأرجو خلاصا والمعاصي تواترت * غفلت عن الزلات حتى تكاثرت
شغلت بها عنه وعز التفرغ

فيا من عناه وهو بالذنب مبعد * الى كم براك الله يا عبد تقعد
أما تعلموا أن الذي هو يرشد * غيور اذا زاغنا عن الحق أحمد
فويلي فما غيري عن الحق أروغ

شقيت بذنب كان فيه تلذذي * تجني وقد ما كان منه تعوذي
فيا أحمدا كن لي أنا المذنب الذي * غرقت ببحر الذنب أرجوك منقذي
وأرجوك لي سبل النجاة تسوغ

﴿حرف الفاء﴾

بدأت بمدحي كامل الوصف منشدا * أفرغ قلبا بالصبابة مكمدا
وأشرح صدرا ضيقا متنكدا * فلاحي نجاحي في امتداحي محمدا
رجوت به جنات عدن تزخرف

اذ حشر الخلق الجميع انالة * فيعرف بالتعجيل ما بين دهمة
وتحوال ... ... * فخر بجاه المصطفى كل أمة
... ...

نحن الاولى والآخرون امة انما * على الامم الماضين والرسل ...
... ... * ... منزل الرسول الذي انما
... ... العرش ...

... ... * ... للخلق من غيره وعد
وأعطى جاها ... فاسة في ... * ... ... ونشبه محمد

ولا مثله بين النبيين يعرف

لاهل جميع الارض فهو مقدم * وأهل السما حقا عليه تحوم

أنبئكم ان كنتمو عنه نوم * فمن ذا له الاملاك جيش مسوم

وجبريل يدنو بالجيوش ويزحف

أتانا بامر لم نجد عنه مهربا * وبالطعنة النجلاء أضحى مخضبا

وكم رد سهما للعداة مصوبا * فتحنا به الامصار شرقا ومغربا

وقد قد أسيافا لها النصر يعرف

لاحمد تتلى في الانام محامد * أزيدوا ما غيره فهو زائد

له آية الكبرى بالنور شاهد * فلا مرسل قد نال ما نال أحمد

فاشئتمو قولوا فاحمد أشرف

نبي على الرسل الكرام مكرم * وما مثله بين الانام معظم

نبي لرب الخلق كان يكلم * فعيسى وموسى والخليل وآدم

ونوح وادريس به قد تشرفوا

به الخضر ثم الياس فازوا بمشرب * ونجى به ذا النون عند التكرب

ولاذ به يعقوب بعد التغرب * فضلت رسول الله كل مقرب

فلا مرسل الا وراءك يردف

به يوسف الصديق ملك أمصرا * وأعطى به داود ملكا مكبرا

فيا أحمدا يا أحسن الناس منظرا * فسبحان من أعطاك عزا عن الورى

بدنيا وفي يوم المعاد تشرف

اذا قامت الاموات للعرض تحتذي * وقد نشرت صحف الجرائم [illegible]

ونودي يا نار العصاة لتأخذي * فيشفع في كل الخلائق للذي

يكون لديه للشفاعة يتحف

فيا واسط العقد الذي هو كامل * لانت الذي مالك في الانام مماثل

رجاهك كل الخلق في الحشر شامل * فهذا الذي من أعطاك ما أنت آمل

ويرضيك

ويرضيك فينا حين في الحشر نوقف
فتسجد تحت العرش جهرا فتنجيا * وتشفع فيمن كان للنار قد نحا
وتنجي سكرانا من الخوف ماصحا * فذلك وعد الله في سورة الضحى
وما هو وعد الله ما هو مخلف
أيا من بكل المكرمات تخصصا * ويا من به ذنب العصاة تمحصا
اذا قمت تنجي بالشفاعة من عصى * فلا تنسني يا خير من وطئ الحصى
اذا النار للعاصي تنادي وتهتف
الا يا رسول الله هل لي وصلة * من الجاه اني قد عرتني زلة
من الفاضحات اللاء فيهن خجلة * فعندي ذنوب أرهقتني مذلة
عسى عز كم للذل عني يكشف
اذا قمت في يوم القيامة ذاهبا * الى الله من بين النبيين طالبا
فكن لي شفيعا قد أتيتك راغبا * فوالله اني مذنب جئت هاربا
اليك فأنت الكهف للكل تكنف
وأنت الذي تكسو الورى حلة الهنا * وأنت المرجى في شدائدها النا
اذا جئت بالمرضى من عند ربنا * نفذ بيدي أنت المنجي لمن جنى
وجان أنا عاص على النفس مسرف
ولكن حبي للنبي مكفر * لوزري وزلاتي بلا شك يغفر
فاني له عن ضعف حالي مخبر * فقير ومحتاج عديم ومعسر
تصدق على المحتاج زاد التلهف
لجدواك هذا العبد مد عيونه * يروم نوالا لا يخيب ظنونه
ومن عليه كي يوفي ديونه * فقد بسط الجاني اليك يمينه
فمن عليه لم تزل تتعطف
فأنت لنا في جنة الخلد رافع * وللنار عنا في القيامة مانع
وعنا لسوء الفعل لا شك دافع * فمثلي من يجني ومثلك شافع

بجاهك ياخير الورى أتشرف

عصيت الهى فى الصباح وفى المسا * وقلبى عن تذكاره بدا قسا

فيا أحمدا كن لى شفيعا من الاسى * فبينى وبين الرب وحشة من أسا

فكن لى اذا ما الارض فى العرض ترجف

حرف القاف

بحقكم ويا من لهم حسن مقصد * بصدق رسول الله فى كل موعد

ومن بمعاليه حوى كل سودد * قفوا واسمعوا انطق بمدح محمد

رسول صدوق عن هوى ليس ينطق

أياديه قد مدت علينا وظله * وأقواله صدق وفى العدل فعله

هو المبتدى فى الفضل لاشئ مثله * قديم بدا قبل النبيين فضله

فان قدموا وبعثا فى الفضل يسبق

ثغور الامانى بالتهانى نواطق * ووجه الرضا طلق لاحمد شائق

نبى على كل النبيين فائق * قضى الله ان لا يلحق الرسل لاحق

ولا أحد منهم لاحمد يلحق

اذا شئت ان يهديك ربك عدنه * ويعطيك فى الدارين يا صاح أمنه

توسل به واعمل بما قد أسنه * فبر أنا أحمد يا ما جاد بالند

عليه لواء الحمد فى الحشر يخفق

على كل خلق فضل الله نعمته * وأ[illegible] [illegible]

وقربه حبا وعظم وقته * قيام له الا [illegible]

ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا

على الناس طرا أسبغ الله فضله * وأكرم مثواه وأرسع [illegible]

فمن ثمرات أشبع الجيش كله * [illegible] ان الله [illegible]

قديما ولا فى آخرهم يتناق

رمت للشياطين النجوم سماؤها * بمولده والارض طاب هواؤها
فلا علة الا ومنه شفاؤها * قواه بتقوى الله شيد بناؤها
وكان مع التقوى من الله يشفق

بني الدين بالتقوى لنا من أساسه * ونكست الاصنام يوم نفاسه
وساخت أيادي الكفر من عظم باسه * قوي ولكن لين في أناسه
رفيق ولكن بالمساكين أرفق

وردي دابانت وأشبع عسكرا * بمد وشاة كل ذلك قد جرى
وكم معسر قد جاءه متيسرا * قريب لأرباب الحوائج ما ترى
لاحمد حجابا ولا الباب يغلق

يجود بدنياه لمن جاء عاجلا * كذلك في الاخرى لمن راح آجلا
فالان رأينا مثل أحمد نائلا * قضاء جرى ان يدخل الخلد أولا
كما أولا عنه الثرى يتشقق

يجيء الى الميزان يحبي مولها * ويهدي الى الفردوس من كان تائها
على جاهه الرحمن أضحى منبها * قل الحق هل تدري لاحمد مشبها
فبادر وقل لا لا فانك تصدق

بطيبة بدر برجه صدر مسجد * تباهي به الارض السماء وتغتدي
على كل مخلوق بفخر مؤيد * قرى طيبة طابت بطيب محمد
ومذ حل فيها فهي بالمسك تعبق

مدينته قد سرت بامور ه * قواعدها قد أسست لظهوره
بها روضة من جنة محضوره * قصور رجاها مشرقات بنوره
بلى منه نور الغرب والشرق مشرق

فجدوا ايها الناس واخضعوا * وللمصطفى فاحدوا المطايا وشيعوا
ولوذوا به تجاري وتضرعوا * قباب قبا أموا لطيبة أسرعوا
باحمد لوذوا تسعدوا وتوفقوا

هنيأ لكم يا نازلين على منى * أتيتم ضيوفا فابشروا لكم الهنا
فمن حل بيت الله أصبح آمنا * قصدتم الى خير الورى نلتم المنى
فبالله عزوني فاني موثق

بحقكمو ان زرتم من هويته * فنبوه عني بالذي قد لقيته
من البعد والاشجان كلا حويته * قعدت وسرتم أي ذنب جنيته
فقيدني عنه وغيري مطلق

بخلفي له أصبحت عنه أخلف * تعوقني عنه الذنوب وتوقف
فتى متى عمري على النفس مسرف * قليل التقى عاص مصر مسوف
غريق أنا بالمصطفى أتعلق

على فنوحوا قد عرفت اعاقتي * عن المصطفى حتى حرمت زيارتي
وكيف احتيالي يا عليم بحالتي * قسا القلب مما قد تزالت اساءتي
فكن شافعي مازلت بالحاق ترفق

لحاني زماني فيح فعلي قادلي * وشرخ شبابي بالمعاصي جادلي
وظلمي لنفسي آخر العمر عادلي * قدمت على الاخرى وماثم زادلي
سوى حبكم اني به أتوثق

فيا سادتي منوا علي بفضلكم * وجودوا على المشتاق يوما بوصلكم
فاني وان كنت المعنى بحبكم * قنعت بما قد حل من نشر مدحكم
فان قليلا منه للذنب يمحق

عجزت عن الاوراق حين كتبته * وذلك شغلي للمديح جعلته
وما أنا موف عشر ما قد قصدته * قصوري عن مدح الحبيب عرفته
ولو ان سبعا من بحار تدفق

حرف الكاف

ألا أيها الزوار من غير موعد * ومن بهم الاملاك حفت بمسجد
خذوا وانقلوا عني فاني بمنشد * كلفت بامداح النبي محمد

ألا

الا فاسمعوا ما عن فضائله أحكى

له آية الفيل اذ تولى لاجله * وصد عن البيت المصان لفعله
ونادى مناد فى السماء لفضله * كبير جليل مجتبى فوق رسله
فها هو بين الرسل واسطة السلك

فولده ينبيك عن عظم خطبه * بدا بيديه ساجدا نحو ربه
مشيرا الى نحو السماء لقربه * كدارة بدر وجهه بين صحبه
أيخفى على النشاق رائحة المسك

له سرة مختونة بحماية * فمن وقته ابليس فر لغاية
لاجل حبيب قد حبى برعاية * كسا الله ذاك الوجه نورهداية
فدل بها من ظل فى ظلم الشرك

تسمع فهذا الوصف يا صاح وصفه * بهين سحيق المسك والطيب عرفه
ويخجل وبل الغيث فى البذل كفه * كريم حليم آخذ العفو عرفه
متى واجه الجانى يواجه بالترك

حليم فلا حلم يوازن حلمه * به الله فى التنزيل قد قرن اسمه
و بالرفق والتشديد أظهر علمه * كذا كان لا حلم يقارن حلمه
ولا هدى فاق الناس بالهدى والنسك

على فضله طول الزمان اعتمادنا * فليس سواه فى الوجود مرادنا
لتصديقه فى البعث أدى اجتهادنا * كاحمد ما فى الرسل هذا اعتقادنا
ولا شك هل فى الشمس فى الظهر من شك

أتى والورى فى افك كل ضلالة * فلاحت به فى الخلق ألف دلالة
وأفعاله تزكو بصدق مقالة * كمال جلال فى علو جلالة
له هيبة ذلت لها هيبة الملك

فعنه لنا الاحكام بالعدل أورثت * وعنه لنا كل النبيين حدثت
بان له كل الشرائع أبعثت * كانا به فى الحشر والرسل قد جثت

وأحمد في جاه يجل عن الدرك

له صفة الأملاك وهو كذاتنا * وحاشاه عن شبه كمثل صفاتنا
تبارك من يمحو به سيآتنا * كفيل اليتامى عصمة لعصاتنا
هو الستر في الدنيا وأخرى من الهتك

فلولا النبي ما أسبل الله ستره * ولا حل ذا قيد ولا فك أسره
ألا فاعرفوا يا أيها الناس قدره * كثير العطايا يتبع العسر يسره
يبادر أسرى الضيق والضنك بالفك

وخير في الدنيا خلود دائم برد * وفي الخلد فاختار النعيم الى الابد
يجاور فيها الواحد الاحد الصمد * كفاه من الدنيا كفافا ولم يرد
ولا مال حاشاه لمال ولا ملك

وما كانت الدنيا له من مراده * فما زاده منها قط فوق اقتصاده
ولا اختار منها شبعة لفؤاده * كراكب بحر ما حوى غير زاده
يخفف أثقالا ليسرع في الفلك

ألا فاعلموا يا اخوتي لمآلنا * فدنياؤنا قد صرحت بارتحالنا
ألا فاتركوها وافكروا في انتقالنا * كذلك أوصانا فيا سوء حالنا
جمعنا ثقيلا كيف بالله لا نبكي

بكينا غرقنا في دموع غزيرة * على ما اتزننا من دهاس خطيرة
فاعيننا بالخوف غير قريرة * كشفنا ستورا عن عيوب كثيرة
ولولاه عوجلنا من الله بالهلك

تجلى به الدهر الذي بان زوره * وما جاء من حق جفا نا أموره
فجدوا اليه السير قد لاح نوره * كرهنا زمانا ليس فيه نزوره
فسيروا بنا نسعى الى القمر المكي

فيا قمرا قد أسعد الله نجمه * واذ اعمر برج القلوب برقمه
وأعرب في أعلى المراتب اسمه * كلا الله قبرا قد حواه وضمه

لقد

لقدضم مولى العرب والعجم والترك

جلوت معانيه فيانفس فالحظى * وجـدى اليه سرعـة وتيقظى
وخلى المعاصى كم كذا تتنقضى * كفاك من العصيان يانفس فانهضى
اليه وخلى كل شاغلة عنك

نبى أتى بالحق بعـداشـتباهـه * فلاتغفلى لا تطردى عن مياهه
واياك غمض الطرف بعد انتباهه * كسبت ذنوبا ماله اغـير جاهه
فذاك الذى يرجو المصر على الافك

يحق لدمعى ان تحل له العرى * لأبكى عـلى ما كان منى وماجرى
زمانا طويلا قدعصيت مسترا * كتمت عيـوبى والاله لها يرى
فان هو لم يشفع فلى موقف مبكى

زمانى تولى فالزمان مضيع * ووجـه شبابى بالمعاصى مبرقع
ومالى سوى خير البرية يشفع * كما انه عنـــد الاله مشـفع
فارجوه ينجينى من الموقف الضنك

حرف اللام

خليـــلى شوقى للحبيب يطول * وفى أضـلاعى نا رالغـرام تجول
وعندى حديث عن علاه أقول * لمن بالعـلى فوق السمـاء حلول
يناجى بليل والانام غفول

فهـذا فخارللحبيب محمـد * ورفعـة شأن للجناب المؤيد
ومجد رفيع فى نهاية سودد * لسيد سادات النبيـين أحمـد
له كان فى نور الحجاب نزول

به الله أوصى فى الزبور الممجـد * كذلك فى قرآنه المتأبد
وانجيـل عيسى شاهـد بتأكد * لتوراة موسى فاسئلوا عن محمد
يقال لكم ما للحبيب عديل

خواطره عن كل عيب مصانة * صـدوق ولوان الحـديث مجانة

قريد عديم المثل فيه اعانة * لكل رسول منزل ومكانة
ولكن ما مثل الحبيب رسول

حبيب حباه الله بالرحب والهنا * وتوجه تاج الكرامة معلنا
ووطاه فرش البهاء بلا عنا * لحضرة قدس الله أحمد قد دنا
وناداه منها فالهناء جليل

أياذا الذى أهدى الى الحق خلقنا * ومن قد أجتباه بلا شك وصلنا
ومن قد منحناه من القرب فضلنا * لك الجاه والمجد المرفع عندنا
تدال علينا ما علاك قليل

بعثناك للخلق الجميع رسولنا * لتهديهم بعد الضلال سبيلنا
وتنشرفيهم كل وقت جميلنا * لئن كان ابراهيم أضحى خليلنا
فانت حبيب عندنا وخليل

أيا من تحاشى عن بعاد وعن قلى * ومن وجهه عن وجهنا ماتحولا
ومن للمعانى عندنا قد توصلا * لعرشى تقدم وادن واقرب الى العلى
وسلنى فانى بالعطاء كفيل

خزائننا قد سلمت لك بالندا * وآياتنا قد أحكمت لك بالهدى
وأملاكنا تدعوك بالرحب والندا * لقد شرف الله النبى محمدا
بما لاليه للانام سبيل

سرايا ه عند العرش فى الفرش أوضحت * وقد حررت ألفاظها وتصححت
وغاية هذا الكون فى ذلك اتمحت * لمسراه أبواب السموات فتحت
وهو ولى تجلى والحديث يطول

فقدراه رب العباد يجله * وعنه كلام الله قد صح نقله
فمن أين بين الرسل يا صاح مثله * له فضل كل الرسل بل زاد فضله
فماشئتمو عن فضل أحمد قولوا

أيا أحمدا باب الجنان فتحته * وعلمتنا علما عظيما علمته
وفضلك

وفضلك فينا كل حين نسرته * لوالك يظل المرسلين وتحته
لعيسى وموسى والخليل مقيل

على الخلق كل الرسل بالفضل قد علوا * وقد رفعوا فوق الانام بما تلوا
فلوبهم بالعلم والذكر قد جلوا * لرب العلى رسلا على الناس قد علوا
وأحمد يعلو فوقهم و يطول

اليه والا لا تشد الرواحل * وعنه والا فالمحدث ذاهل
ببدر الدجى ان قيس فالفرق قائل * لبدر الدجى نور على الخلق آفل
وليس لنور الهاشمي أفول

فآياته في كل وقت ظهورها * وأنوارها في كل قلب عبورها
فما الشمس شيء والخسوف يزورها * لشمس الضحى نور ولكن نورها
يحول ومانور الحبيب يحول

فكم رد عقلا كان قد ماتقلصا * وكم قد شفي بالكف حقا مبرصا
وفرج قلبا بالهموم تنغصا * لعناه آيات بها سبح الحصى
وتبرئ مرضى والزلال تسيل

شهدت بان الله قدس روحه * وشرف من ينشي ويروى مديحه
تقول المطايا حين تنشق ريحه * ليهنيكمو يازائرين ضريحه
ثوابكمو عند الاله جزيل

له جنة الفردوس ياقوم أزلفت * وزينت الحور الحسان وأوقفت
تناديكمو لما بكم قد تشرفت * لكم أصبحت جنات عدن تزخرفت
وظل بها اذ زرتموه ظليل

رماحبلتى بالبعد والهجر والجفا * أراني بذنبي قد منعت من الشفا
لعمرى أظن البعد عني ما حفا * لقيد ذنوبي كنت عنه مخلفا
فعندي ذنوب قيدهن ثقيل

ألا يارسول الله من يسعد الشجى * ومن لعلاء غيرك الصب يلتجي

دعوني أناديه اذا ضاق منهجي * لجاه رسول الله في الحشر ارتجي
فظني وحق الله فيه جميل

نبي جاه الله حقا تميزا * و بالزهد للجنات حقا تجهزا
ولما رأيت المدح فيه تعززا * لهجت بمدحي فيه لا بد من جزا
دخيل أنا ما خاب فيه دخيل

حرف الميم

أحبتنا اني مدحت محمدا * ببعض الذي فيه من الفضل والندى
فقلت وما قولي لعلياه مبتدا * محياك ياخير البرية قد بدا
بحا كيه بدر والصحاب نجوم

وكفاك في محل الزمان غمائم * واخمص نعليك الكرام كرائم
وقلبك عند العرش والجسم نائم * مدحتك لا اني بمدحك قائم
ومن ذا باحصاء الرمال يقوم

لك الله أهدى جبرئيل معلما * فلم تشتكي في الدهر يوما تألما
صبرت عن الدنيا فرحت مسلما * مقامك أعلى في مقام مكلما
دليل بان الشأن منك عظيم

أتيت وأهل الشرك يأتوا المحرما * وحبل الهدى من بينهم قد تصرما
فرحت ولم تستسمن المتورما * مناجي ببطن العرش قمت مكرما
يناديك من منه الدنو تروم

أيا من علا في صهوة العزم دنشا * وأكرم من يعلو البراق ومن مشى
وأفضل من يطوى على حبه الحشا * ملكت عنان العز قدرا كما شا
لك الدهر عبد والزمان خديم

قدمت على الاملاك للعز تجتلي * فما نمت برابا ولا سترمسبلا
سمعت الندا ياذا المكارم والعلى * منحناك حبا ما منحناه مرسلا
فانت على المولى الكريم كريم

أيا من أذقناه حـلاوة شكرنا * ومن قد رفعناذ كره عند ذكرنا
ومن قد هديناه الرشاد لسبلنا * مكين لدينا أنت فاصـدع بأمرنا
الا فاقض قد أمضى القضاء حكيم

وقم بمقام العـز فهو محلنا * وقل ما تشا فالفضل والعدل فضلنا
فأنت الذي يهدي لعليائك فضلنا * محونا بك الاديان لو عاش رسلنا
لجاءك عيسى تابع وكليم

نبي ترى الآيات طوع الرسمه * فآدم حقا قد تشفع باسمه
عرفناه بين الانبياء بوسمـه * محمد للكرسي أسرى بجسمه
وفي الحجب أمست للرسول رسوم

تمشي على فرش الجـلالة والبها * وصلى برسل الله في حضرة النهى
وسار على أعلى مقام من السهى * مسامره جبريل حقا اذا انتهى
الى بحر نور ليس فيه يعوم

توقف مرعوبا من الخوف مرعـدا * فلم يستطع يخطو بها متـرددا
فلما رأى ما لا يطيق وشاهـدا * ملا قلبه نورا فنادى محمدا
تقدم ودعني قد دعاك عليم

فناداه يا جبريل عني تقعد * وتتركني فردا الى أين أقصد
فقال له عند الوداع محمـد * مقامي معـلوم وها أنت أحمد
وربك تبدو من لدنه علوم

لاني أخاف النور أحرق بينـه * فسر فيـه تشريفا لكي ما تزينه
فسار ولم يبلغ عـلاه ظنونه * مشى وحده والحجب ترفع دونه
واملاكها تسعى له وتقوم

فودع بلدان العوائد قطرة * وسافر بادان الخوارق سفرة
الى الله من بين النبيين نخرة * ممشى على الافلاك يقصد حضرة
بها الله ساق والشراب قديم

ودارت له عند الخطاب مباحث * وحسن وعقل ثابت و بواعث
فناهيك من وقت به الحب لابث * محب ومحبوب وماثم ثالث
وقرب و وصل للحبيب يدوم

تجلى له أجلى عن القلب رينه * وناداه ياعبدى فدعيونه
اليه سريعا ثم كل دينه * متى تجمع الايام بينى و بينه
فشوقى اليه مقعد ومقيم

تيممت حيا فى استماعى ذكره * وقدذبت وجدا مذ تنسمت عطره
نبى كريم عظم الله قدره * منائى من الدنيا أقبل قبره
وأبكى ذنوبا بينهن أهيم

أخاف على نفسى تؤل الى الشقا * ولم لاوقد أصبحت عنه معوقا
ولالى بشير بالتواصل واللقا * مشيبى علا فوق الشباب بلا تقى
فيامرسل للؤمنين رحيم

أجرنى اذاروحى تكاد تجنى * وكن لى اذاما الارض تنوى ترجنى
وجدلى اذاجلدى بفعلى يجنى * مجيب لك البارى فسله ينجنى
اذابرزت للجرمين جحيم

فانك يوم الحشر حقا سراجه * وكل نبى أنت فى العز تاجه
وكل حزين فى هواك افتراجه * مريض المعاصى فى يديك علاجه
فعجل علاجى اننى لسقيم

ضعيف و بالعصيان أصبحت مولعا * وثوب حياتى بالذنوب مرقعا
فمن أجل هذا أذرف الدمع أربعا * مضى العمر ياخير الانام مضيعا
عبيدك يأتى الحشر وهو عديم

ذخرتك ياخير الانام لوحدتى * وذلى وفقرى وانقطاعى وغربتى
وأرجو يقيل الله بالمدح عثرتى * مديحك ذخرى ثم زادى وعدتى
ليوم به يخفو الجحيم حميم

حرف النون

علقت بحبل من مدائح أحمد * أمنت به من حادثات التنكد
وفزت من النيران ذات التوقد * تجاني في مدح الحبيب محمد
رجائي به عفو وفوز وغفران

أمين لوحي الله للوصل مصطفى * حبيب حباه الله بالجود والوفا
صفي عليه باطن الخلق قد صفا * نبي تشاما بين زمزم والصفا
أضاءت له بالشرق والغرب بلدان

وانهل صوب المزن سبعا بغيثه * فلما اشتكى الاضرار جلى بغوثه
أجلى الذي يبغي بفور رابعثه * فما شرفاق الارض من قبل بعثه
وكم هتفت بالبعث جن وكهان

بشيره في العالمين بقربه * بدو مسرات عوال برحبه
وفيها حقوق الرب بيم وحزبه * نبي ملك كسرى تزلزل أمته به
وشق له في ليلة الوضع ايوان

وأقبلت الاملاك تدعو برفعه * اليوم عسى يحظون منه بنفعه
يهنون قوما يقتدون بشرعه * تقلنا من الاخبار ان بوضعه
أضاءت له بالنور بصرى وكنعان

فنزه عن شين النفاس بجاهه * وعن ثقل في الحمل خوف اشتباهه
فكل نبي نفره لم يضاهه * ثم جاء مختونا ختان الهه
لكي لا يراه حين يختن انسان

حليمة أبدت عن لباها غرائبا * وعن ثدي شاة لم تكن قط حالبا
يرأتان ليس تحمل راكبا * نحدثنا له في المعجزات عجائبا
يسير بها بين الخلائق ركبان

وبارك في عين غما وتقرا * وبيضة تبرحين سلمان أعسرا
فوفاه منها دينه وتحررا * نحدث أن الماء في كفه جرى

الى ان كفي وانفك وانكف عطشان

وفي نقض عهد في الصحيفة سطرا * دليل عليه أنه سيد الورى
فلله انسان به قد تبصرا * نروي حديثا أنه كان من ورا
يرى كل من يدنو ويعلم ان بانوا

وموؤدة قد كلمته وسمها * لعمري ما يخفى ولا ينكر اسمها
فما بالها سامن قبل ماجاء علمها * ترى الشهب تبدى للشياطين رجمها
ومن قبله ما كان يرجم شيطان

الا فاسمعوا مدح الحبيب وبادروا * اليه وبالارواح يا قوم خاطروا
نبي لرب العرش فيه سرائر * تنام وتغفو وهو في الليل ساهر
وان هجعت عيناه فالقلب يقظان

وأمته قد شرف الله فعلهم * وأعلن قدما في الخلائق فضلهم
وعظمهم دون الورى وأجلهم * نسود بمن ساد النبيين كلهم
وأعلى له دنيا على الخلق ديان

له كل شئ في البسيطة قد نما * فما خاب عبد نحو علياه يمما
وجيه نبيه قد حاه صبغة الحمى * نجي ولكن فوق سبع من السما
لقد خصه بالحب والقرب رحمن

بدا في كمال الحسن يعلو كماله * الى العرش والكرسي كان اتصاله
فكل جمال في الوجود جماله * نضير منير الوجه باد جلاله
عليه من العز الالهي تيجان

له العز طرف مرسل بعنانه * يبلغه للامن فوق مكانه
ونحن جميع من لظى في ضمانه * نحف به يوم الحساب لشانه
فثم له شأن اذا عظم الشان

اذا همت النيران غيظا باهلها * وألقت عليهم من سرابيل مهلها
ولم تنج منها ذات حمل بحملها * نرجيك يا خير البرية كلها
ليوم

ليوم بروز النار والرب غضبان

فتبعدها عن ذاتنا وتقلها * وتبقى تنادى أمتى طار عقلها
هلموا فتاتى والخلائق كلها * تجر ذيولا بالذنوب وحملها
اليك ليغشانا من الرب غفران

قدمت على كل المعاصى شجاعة * فعمرى لا أخلو عن الذنب ساعة
ومن شرها لم أرض يوما قناعة * نجا كل عاص نال منك شفاعة
وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

خليط المعاصى والبوائق والعصا * وعن باب مولاه باو زاره قصا
أنجو ندم يرجو بذلك خلصا * تشاعره بين الذنوب وكم عصى
نفذ بيد العاصى فكم لك احسان

أرى عين قلبى عن طريق الهدى عشت
ونفسى طول الدهر بالذنب قد قست
وقد غالطت لبى وقلبى ساعتت * نسيت اساآتى وفى اللوح أثبتت
فكن لى اذا القسط يوضع ميزان

وحقكمو انى بحبكمو غنى * عن المال والاولاد فهو يزينى
خصصت به دون الانام وانى * نشرت ثنا كم عل بالبشر يثنى
يبشر بالرضوان فى الحشر رضوان

حرف الواو

جمال رسول الله للخلق كعبة * به طافت الارواح وهى نجيبة
أدول بقلب فيه خوف وهيبة * وحق الذى طابت برياه طيبة
فسرنا اليها البيد من أجلها نطوى

وأشواقنا تحدو ببذل نفوسنا * ونطرق اجلالا لاله رؤسنا
و نجهر فى امداحه لجليسنا * ويحدو بذكراه الحداة لعيسنا
فترقص بالبيداء من طرب الحدو

فبالله ياحادي اذاما أتيتها * وخففت عنها ثقلها ورعيتها
ترى وجدها بين الاباطح قوتها * وأسواطها أشواقها والو آينها
تحن وتبكي وهي للمصطفى تهوى

وتبدي دموعا بالعقيق دقائقا * وتلوى أعناقا تروم تعانقا
وتنثر دمعا حين تخطو تسابقا * وأرجلها تبغي يديها تلاحقا
وأكوارها تهتز من شدة العدو

يلذ لها بين الانام افتضاحها * بحب رسول الله فهو افتراحها
وتأتي بالدمع المصون انشراحها * ويشغلها بعد الغدو رواحها
فلا شغل الا بالرواح وفي الغدو

فتدنى بطول السير ما كان قد قصى * وترفل في واد العقيق تخصصا
وتحمل للهادي باكوارها العصا * وتشتاق من في كفه سبح الحصا
وفاض بها ماء لاصحابه مروى

له دعوة عند الاله مجابة * أما الركن لباه وفيه صلابة
وكلمه عذق ووحش ودابة * وظلله من حر شمس سحابة
تسير وتلوى حيث ما أحد يلوى

وأم جميل حين مرت برسمه * عمت بيقين عن شواهد جسمه
وناداه جهرا لا محالة باسمه * وخبره لحم الذراع بسمه
وأهوت له الاشجار في الخبر المروى

مشى البكر من بعد الوقوف بسوقه * وأخبر حيرانا بموضع نوقه
وبارك في عيش نما في فريقه * وصار أجاج الماء عذبا بريقه
وكم آية في الارض بانت وفي الجو

ومج على جرح فبان اشتباهه * وأبرأت الملسوع حقا مياهه
نبي عظيم للعظيم اتجاهه * ومن يرتجى عند المهيمن جاهه
وفي ليلة المعراج عن ربه يروى

على

على الملاء الاعلى يرقيه ربه * ويوحى اليه كل شئ يحبه
ويدنيه منه عن يقين محبه * وأقرب من قاب لقوسين قربه
لقد قام بالاكرام فى الموقف العلوى

وجملة هذا فالعلى قد اعتنى * بعلياه حتى نال من ربه المنى
تقرب قربا أعجز الناس فى الدنا * ولا ملك يدنو الى موضع دنا
ولا مرسل من ذا الموقف يأوى

ولما انتهى فى المنتهى بتأكد * وطاح وراح الكون حل بمقعد
وجاء الى الكرسى من غير قائد * وهل هو الا واحد بعد واحد
له سيرة فى طى أسراره مطوى

ولم يأت رب قد علا بمثاله * ولا دل انسانا كمثل دلاله
أباح له قربا بطول وصاله * وأوحى الذى أوحى لعبد جلاله
ولباه بالحسنى وعومل بالعفو

وقال له من كنت أنت رسوله * فانك للفردوس حقا دليله
فولى مسرورا وطاب نزوله * وما مات الا والجليل خليله
أرى عز كل الرسل سيدنا يحوى

لئن كان عيسى يبرئ الكمه طبه * فأحمد يشفى الصدر بالنور قربه
ويعطيه فى الخلد الوسيلة ربه * وعزة ربى ان قلبى يحبه
ولى سكرة بالشوق جلت عن الصحو

ترى ومتى أحظى بقربك آمنا * لا بلغ ما أرجو من القصد والمنى
وانى من الوجد المبرح فى عنا * ودمعى على خدى يصب وها أنا
مع الشوق والاشجان والدمع فى غزو

وقلبى بها تيك الديار متيم * ووجدى عليها كل وقت مخيم
وحبل وصالى بالبعاد مصرم * ولا صبر ان الصبر عنه محرم
فعندى له شوق وشجو على شجو

وكيف وقد أصبحت بالذنب دونه * بعيدا وما أكان باب دينه
وعمري أنوي ان أقضي ديونه * ولكن ذنبي حال بيني وبينه
متى توبتي تقضي ويمحو التقى هوى

فمن سوء فعلي هدني الدهر بالنوى * وقد هدني جملة الحيل والقوى
فواحسرتي كم ذا أميل مع الهوى * ووا خجلتي من صاحب الحوض واللوا
اذا لم أبادر سطر ذنبي بالمحو

فأحرم فوراقاصدا الاتجاهه * وأجعله لي الذخر عند اله
لعلي أسقى شربة من مياهه * وأسعى لمن تسعى العصاة لجاهه
فيارب بلغني زيارة من أنوى

حرف الهاء

أحبتنا من كل واد تجمعوا * ومن قدرهم قدر عظيم مرفع
ومن لهم في فضل أحمد مطمع * هلموا الموا أسرعوا واوتسمعوا
مديح الذي أم السما وعلاها

ومن ذكره فوق السماء مخلد * ومن أمره في الارض بالعدل يحمد
ومن لنجاة الخلق للحق يقصد * هو السيد الهادي الحبيب محمد
له رفعة عم الانام علاها

كتمنا هواه في سرائر صدرنا * فباحت دموع العين منا بسرنا
ودمنا عليه كل وقت بسكرنا * هدى الله هادينا ومؤثر رشدنا
لحضرة قدس ما سواه أتاها

فأبصر ما قد كان عنه مغيبا * وكل الذي عن غيره قد تحجبا
وقالت له الاملاك أهلا ومرحبا * هنيأ هنيأ يا حبيبا مقربا
ومن حل في متن السماء ذراها

فخارك في طول الزمان مؤيد * ومدحك حصن للمعالي مشيد
تهنأ بما أعطيته يا محمد * همومك زالت كف بهتم سيد

تجلى على جيب الجلال جلاها

وفاز بوصل ثابت وتودد * وقرب وعـــز دائم وتأبد
تفرد فردا عند فرد ممجد * هنا بان فضل الهاشمي محمد
فما شرفا في أرضها وسماها

أما الله رقاه على كل سيد * وزكاه في أخلاقه والتهجد
وولاه بالمجد الاثيل المخلد * هل المجد كل المجد الا لاحمد
رسول كريم ما علاه يضاهي

له جاءت الكفار قصدا وموهوا * بليل وقد أبدى من الغرب صحوه
وأطلع بدرا كل الله ضوءه * هوى قمر وانشق نصفين نحوه
وكم آية قد أمهاو رواها

رأت سرحة الوادي جهارا جبينه * فخرت له طوعا تعظم دينه
وخصصه الرحمن فردا بكينه * هلال بلى بدر ترى الشمس دونه
فمن نوره نارت ونار ضحاها

واشراقه في حندس الليل دائم * يقوم شفيعا الذي هو نائم
ويطما ليــــلا والهواجر صائم * فجعنا ونمنا وهو في الليل قائم
يناجي فينجي من عذاب لظاها

يقول الهي أمتي وهو راكع * أجرهم من النيران انك سامع
دعاء الذي يأتيك وهو مسارع * فهونا لهونا وهو عنا مدافع
فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

ولما رأيت الطرف أومابغمضه * وطرف شبابي قد تولى بركضه
ودهري رماني بعد رفع بخفضه * همت أدمعي شوقا لتقبيل أرضه
ترى قبل ان أفنى أزور رباها

فلولاه ماحنت حمام لدنها * ولا صدحت ورقاء من فوق غصنها
ومن شغفي بالساجعات ولحنها * هويت هوى نجــد وذاك لانها

تمر على وادى الحبيب هواها
فتحمل للمشتاق روح حبيبه * فينشقها من وجده بنحيبه
ويهدى سلاما طيبا الكثيبه * هوى طيبة هل طاب الا لطيبه
وهل فاح الا من شذاه شذاها
اذا ما بدت للنوق فى السير يثرب * تراها تطيل الرقص شوقا وتضرب
وتنشق من أرياحها حين تشرب * هبوب الصبا من أرض طيبة طيب
فلله ما أحلى هبوب صباها
لقد ضاقت الدنيا على بعرضها * ترى ومتى نفسى تفوز بحظها
ومن طيبة تحظى بتكميل فرضها * هتكت ستور الصبر عن اثم أرضها
فحبوب قلبى فى عزيز ثراها
أيا سعد كن فى حبه لى مسعدى * وكن لى الى نجد بحقك منجدى
لانى غريب طول دهرى مبعد * هجرت التقى والحيلاتى من محمد
فقد كان أوصى مهجتى بتقاها
أقول لنفسى حين سطرت نفره * وفى مدحه أرجو من الله أجره
فكان كروض فيه ينبت زهره * هجرتك نفسى لم تعديت أمره
عدمتك من نفس تريد شقاها
أيا نفس توبى واقض لله دينه * فكم تجهلى ما ان تدينين دينه
كفاك من العصيان قد حزت فنه * هلكت ففرى للشفيع لانه
ملاذ به يرجو السقيم شفاها
ذنوبى لعمرى عنه توجب عاقتى * وتمنعنى دون الانام ارادتى
ولكننى فى مدحه بانابتى * هربت بافلاسى اليه وفاقتى
بسطت يدا بالعقر فيه غناها
يقول الورى فى الحشر لما بدا لهم * لمن جاه هذا اليوم حين أهالهم
فلا مرسل الا عليه أحالهم * هنالك حط المذنبون رحالهم

رجوه

رجوه فما والله خاب رجاها

حرف اللام ألف

اذا عد ذو الفضل الفضائل واستقصى * وكان له علم يبلغه الاقصى
أنادي ورب جل يا قوم ان يقصي * لاحمد فضل لا يعد ولا يحصى
ومن ذا يعد القطر أو يحصر الرملا

لئن كان موسى تسع آيات قد تلا * وعيسى تلا الانجيل في الناس مرسلا
لاحمد آلاف بها البشر يجتلي * لاعظم خلق الله قدرا ومنزلا
وأوفاهم عزا وأوفاهم فضلا

وأصدقهم قولا وفعلا ورأفة * وأحسنهم أمرا ونهيا وطرقة
وأفضلهم رأيا وأهلا وفرقة * لاجمل خلق الله خلقا وخلقه
ترى كله نورا اذا جاء أولا

وما هو الا للنبيين قدوة * ولله محبوب وخل وصفوة
نبي له بين النبيين حظوة * لانواره في وجه آدم جلوة
وفي وجه حوى حين قرت به حلا

ومازال يسري في الاكابر اذ نجا * الى وجه عبد الله نودي ابتهجا
فيجيء بالنور الذي قد توضحا * لابهر من بدر وأضحى من الضحى
وأنور من شمس واشراقه أجلى

هدانا اعتصاما سدد الله فعله * وأسبغ جودا في البرية فضله
وأهدى له نور البها وأجله * لانشراقه لم تشخص الشمس ظله
ومن عجب شخص ولا يشخص الظلا

لقد جعل الرحمن جبريل خدنه * وأذهب عنه بالمسرة حزنه
وما هو الا حيث كمل حسنه * لافصح من في الارض نطقا وانه
لاصدقهم قولا وأحسنهم فعلا

نبي له الفخر الصميم المؤيد * لاعدل من بالحكم قام محمد

هو الغاية القصوى به الله يقصد * بمينابه والقلب مني يشهد
وان هو لم يعدل فمن ينشر العدلا

ولولاه ما فنت بابك حامة * ولا كشفت للعالمين ظلامة
بهى لكل الخلق فيه علامة * لاعلائه ما كان يعلوه قامة
اذا هو ماشى الخلق قامته أعلى

على على الاكوان يعلو بجسمه * رضى جميع الخلق يرضى بقسمه
زكى عرفناه حقيقا بوسمه * لاجلاله ماالله ناداه باسمه
ومن قبله نادى باسمائه الرسلا

وذلك تبجيلا له بتأيد * وتعظيم مقدار وعز وسودد
ومجد وتفخيم ورفعة محتد * لآدم تاج من نبوة أحمد
يباهى به الاملاك فى الملاء الاعلى

أبدر تجلى أم محياه طالع * وشمس تبدت أم سنا البرق لامع
بلى أحمد للنور والحسن جامع * لانجيل عيسى فى ثناه تتابع
وكان لما يثنى عليه له أهلا

له راحة تهمى بوابل ودقه * على الذنب اكراما له لم يبقه
فما مثله فى العالمين وحقه * لآياته من قبل نشأة خلقه
وجود وبرهان وأخباره تتلى

فطوبى لقوم قد تحدث بينهم * وردلدين الحق للخلق دينهم
أولئك قوم عظم الله حينهم * لاصحابه فضل علينا لأنهم
رأوا وجهه مابين أظهرهم يجلى

بنفسى أفدى من علا الناس صحبه * ومن زمر الاملاك للنصر حزبه
كريم نجار قد تعظم خطبه * لاكرامه أدناه للعرش ربه
ونادى به أهلا تحيوا بنا أهلا

أيا من به ذنب العصاة تمحصا * ومن من كدورات الزمان تخلصا

ومن

ومن صدقته في رسالته الحصى * لاجلك أخرنا عـذاب الذي عصى
فلولاك أسقينا العصاة لنا مهلا

هنيا لصب في هـــواه تولها * وخلص نفسا أذهب الذنب عقلها
وسارت اليـــه كي يخفف حملها * لاربعـــه مالت رجال لعلها
تحط به من ثقل أو زارها حملا

الى كم كذا يا صاح هذا التسوف * أما تستحي كم ذا على النفس تسرف
أما العمر ولى والقيامة ترجف * لاية حال أنت عنـــه تخلف
أظنك مثلى ويح من كان لى مثلا

فريد وحيد عنه بالذنب مبعد * غريب كئيب ليس فيــه مسعد
على فنوحوا أيها الناس واجهدوا * لانى عاص بالذنوب مقيــد
ومن كان ذا قيد فقد منع الوصلا

ترى هل يراه الصب من قبل نحبه * ويفرش خديه باشرف تربه
وينشد بالتحقيق ما بين صحبـــه * لاعلى الورى قر الذليل بذنبه
فوالله ان الذنب ألحقنى ذلا

بجسمى بالعصيان أتعب روحه * وانى لارجو أجد اان يريحه
وقلبى مناه ان يزورضريحــــه * لافكى لزلاتى ذخرت مديحه
فيلحقنى عزا اذا ذل من ذلا

حرف الياء

ترى عن قريب يجمع الله شملنا * على عرفات ذاك عندى هو المنى
وأنشد اعلانا على الخيف من منى * يسود الورى من كلم الله بالثنا
وقام بساق العرش يستمع الوحيا

فيا نظرة قد نالهــا بانفراده * بها خصه الرحمن دون عباده
ويا ساعـة فيها حظى بمراده * يرى نور حجب الرب لا بفؤاده
ولكنه بالعين أثبتها رؤيا

تامل ألم نشرح دليل بقربه * وفي الكوثر المعنى نذير بحبه
وان شئت أن تدري جلالة خطبه * يدلك ما في النجم من قول ربه
الا فاتلها فالله يلهمك الهديا

أتى محكم التنزيل يثني بجده * وفي والضحى سر خفي برشده
وفي الفتح تأكيد بانجاز وعده * يقينا بان الله أسرى بعبده
اليه وحياه فنعم الذي حيا

من الفرش للعرش المعظم قد دنا * ومركوبه بعد البراق على السنا
نخاطبه الرحمن بالرحب والهنا * يناديه أهلا بالحبيب الذي لنا
فانت لديننا زينة الدين والدنيا

فلولاك لم يأت الى الناس لطفنا * ولم يجل رين القلب بالتوب وعظنا
فانت الذي يرعاك مادمت لحظنا * يواهبك منا أينما كنت حفظنا
فاعيننا ترعاك في خلقنا رعيا

أيا من علا فوق البساط ومالرتبا * ومن ليس يرضى الكبر والعجب والريا
أما آن أن يحظى بقربك من نأى * يكون يثنى بالاله لقد رأى
من الله لقيا ليس بعدها لقيا

فشرفه حبا ونور ذهنه * وأعطاه في جاه الشفاعة اذنه
واسكنه عدنا وعظم شانه * بفوق جميع الخلق خلقا وانه
لأجلهم خلقا وأحسنهم زيا

أما الله قد اختاره من خصاصة * كرام شراف في الورى ذو اختصاصة
بجاء كريم الجد بين خلاصة * يجود ويعطي مؤثرا في خصاصة
ويطوي الليالي في خصاصته طيا

فدنيا وبا قد شرفت ببهائه * وزينت الاخرى بحسن ثنائه
فما مثله في فضله وسخائه * يحاكيه وبل الغيث عند عطائه
فوالله ما يبقى العطاء له شيا

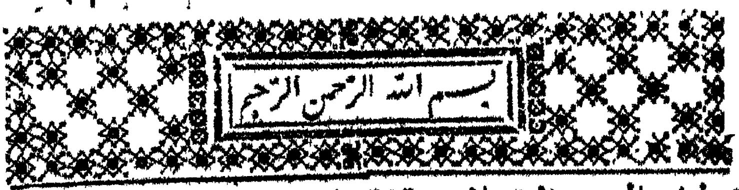
وفيه

وفيه اله الناس أنزل كتبه * بمدح وتعظيم وا كرم صحبه
فقام وقد رام المهيمن قربه * يطلق دنياه ويطلب ربه
فما اختار في الدنيا حياة ولا بقيا
ففكرته في طاعة الله بحثها * نعم وعلى ما يرتضي الله حثها
وراحته بالدر للخلق بعثها * يمينا تراه مع شمال يبثها
ويهوى لها مما ينافرها وهيا
توجه الى الرحمن عند اتجاهه * لعلك تروى في غد من مياهه
فما مثله والله عند الهه * يعم جميع العالمين بجاهه
له العز والاكرام والرتبة العليا
به قد نجونا من موارد كربنا * ولولاه عوجلنا جهارا بذنبنا
ولكن أمنا بالحبيب محبنا * يمينا يقينا جاهه عند ربنا
به ترحم الموتى به ترحم الاحيا
جعلنا هواه في الحياة طلابنا * وانسالنا في قبرنا وجوابنا
وبشرا اذقنا ليوم حسابنا * يدافع عنا كل وقت عذابنا
فلولاه عذبنا ولم نترك الهيا
اذا اسودت النيران واستعرت لظى * وجاءت الى العاصي تميز تغيظا
ولم تجد الاملاك منها تحفظا * يشفعه فينا الاله اذا الظى
يلاقي بها من ضل عن دينه غيا
نجونا به في الحشر من كل نكبة * وفزنا به في الحشر من كل كربة
ونلنا من التشريف أعظم رتبة * يطيب برياه النسيم بطيبة
وطوبى لمن في طيبة ينشق الريا
يطوف ويسعى في المقام كآبة * ويرفل بين المروتين صبابة
يرى أنفس العشاق ثم مذابة * يسوق التقي سعيا اليه عصابة
وأما انا فالذنب يمنعني السعيا

فـاحيـلة المرء الذى ضاع عمره * وما نال بالعصـيان شـيأ يسره
عليه فنوحوا اضاق بالبعد صدره * يزور رسول الله من خف وزره
ووزرى ثقيل لا أطيق به مشيا

الا فيكمو يا أيها الناس مسـعدى * بدعوة مشتاق وانه مكمد
فانى عاص بالذنوب تقيـدى * يهجـنى شوق لقـبر محمد
ويقعدنى ذنبي وايتائى البغيا

تكمل تخميسى وقد هان صعبه * وحائزتى يوم القيامة قربه
ومع انى بالاسـلام أنعم ربه * يمينا برى ان قلبى يحبـه
وذاك رجائى فى الممات وفى المحيا



(يقول) العبد الفقير الى رحمة الله العظيم الخلاق البرى من الشرك والنفاق الراجى عفو ربه يوم التلاق بشفاعة النبى المبعوث بمكارم الاخلاق محمد بن عبد العزيز ابن الوراق ابن الفقيه مجد الدين ابن الشايخ العالم محمد عبد الملك الاسكندرى ابن شعبان اللخمى عفا الله عنه ونور ضريحه (الحمد لله) الذى خص بالشفاعة محمدا صلى الله عليه وسلم وخص بالفصاحة أولى الالباب والفكر وحباوجادبالبلاغة على ذوى العقول والافهام والنظر وتفضل بالبراعة على أصحاب الاذهان الصافية من الكدر وجعل الذكاء عينا تنبع من بحر الصدور فتلقى على ساحل الالسنة نفيس الدرر ويعرف المرء باصغريه قلبه ولسانه كما ورد فى صدق الخبر عن سيد البشر (أحمده) حمد من آمن بالقضاء والقدر (واشكره) على نعمائه وسيجزى من شكر (واشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له فى ملكه ولا معاند له فيما أمر (وأشهد) أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهر (صلى الله عليه) وعلى آله وخلفائه أبى بكر وعمر وعثمان ذى النورين جامع القرآن وتالى السور وعلى بن أبى طالب سيف الله المشتهر وعلى آله وأصحابه أجمعين ماغرد قمرى فى السحر على الشجر (وبعد) فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم يطوف بالكعبة فطفت وراءه حتى انتهى الى الركن اليمانى واذا به قد تشعث فقلت يا رسول الله أما ترى الركن اليمانى كيف تشعث فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلحه فاخذت أصلح فيه وأرجو أن يكون تفسيره صلاح ركن الدين بالكتاب الذى الفته سنة احدى وستين وستمائة

وسميته بستان العارفين في معرفة الدنيا والدين ثم تأولني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة فوجدت فيها القصائد الوترية التي أنشأها شيخنا الفقيه الواعظ الصالح الزاهد مجد الدين (محمد) بن أبي بكر بن رشيد (البغدادي) الشافعي رحمه الله تعالى فقال لي ما تقول في هذه فقلت يا رسول الله أعرفها ولو أذنت لي في تخميسها أخمسها فقال لي صلى الله عليه وسلم قل فابتدأت بيتا بين يديه وهو (بدأت بذكر الله مدحا مقدما) الخ وصرت أردد فيه بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أفقت من النوم شرعت في ذلك فقلت

(حرف الالف)

بدأت بذكر الله مدحا مقدما * وأثني بحمد الله شكرا معظما

(الى آخرها)

بعد حمد من رفع منار شرف الانسان فجعل منه صديقين وأنبياء وأبعد عن العقول تصور رتبة من منحه جميل الاصطفاء والصلاة والسلام على خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وعلى آله الطاهرين وصحابته اجمعين فقد تم بحمد الله تعالى طبع القصيدة الوتريه في مدح خير البريه للامام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي رحمه الله وأثابه رضاه مع تخميسها للعلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن الوراق أسكنه الله الجنة مع من أحبه من الرفاق وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة الملتزم لعفو ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير وذلك في شهر صفر سنة ١٣١١ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين